



**The Predictive Capacity of Academic Life
Quality in Academic Identity Among Female
Students at Umm Al-Qura University**

القدرة التنبؤية لجودة الحياة الأكاديمية بالهوية الأكاديمية

لدى طالبات جامعة أم القرى

Azhar Yaseen Hoseen Samkari

Department of Psychology, Al-Leith University College,
Umm Al-Qura University, Saudi Arabia

أزهار ياسين حسين سمكري

قسم علم نفس، الكلية الجامعية بالليث، جامعة أم القرى، السعودية.

Received: 07/06/2022

Accepted: 19/10/2022

تاريخ الاستلام: 2022/06/07 تاريخ القبول: 2022/10/19م

الملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة الأكاديمية بأبعادها المختلفة (جودة الأستاذ الجامعي، جودة المقررات الدراسية، جودة الخدمات الجامعية، جودة زميلات الدراسة)، كما هدفت إلى الكشف عن القدرة التنبؤية لجودة الحياة الأكاديمية بالهوية الأكاديمية لدى طالبات جامعة أم القرى، وأيضاً هدفت إلى الكشف عن الفروق في الهوية الأكاديمية في ضوء بعض المتغيرات (التخصص الدراسي، والمرحلة الدراسية، ومستوى تعليم الأم، ومستوى تعليم الأب)، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطبيق كل من مقياس جودة الحياة الأكاديمية (الباحثة)، ومقياس الهوية الأكاديمية (الزبيدي، 2019) وذلك على عينة تتكون من (563) طالبة من طالبات جامعة أم القرى، وقد اعتمدت المنهج الوصفي؛ وتحليل البيانات انتهت الدراسة إلى أن مستوى جودة الحياة الأكاديمية من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى بصفة عامة كان مرتفعاً، وعلى مستوى أبعاد الجودة أسفرت النتائج عن أن بُعد "جودة الأستاذ الجامعي" احتل المرتبة الأولى يليه بُعد "جودة المقررات الدراسية" الذي احتل المرتبة الثانية، في حين احتل بُعد "جودة زميلات الدراسة" المرتبة الثالثة، وقد احتل بُعد "جودة الخدمات الجامعية" المرتبة الأخيرة. كما تبين من النتائج أن جميع أبعاد جودة الحياة الأكاديمية كان لها تأثير على الهوية الأكاديمية للطلاب باستثناء جودة الخدمات الجامعية. وأخيراً، أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الهوية الأكاديمية تُعزى للمرحلة الدراسية للطالبات والتخصص، ومستوى تعليم الأم. ومع ذلك، كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الهوية الأكاديمية تُعزى إلى المستوى التعليمي للأب.

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة الأكاديمية، الهوية الأكاديمية، طالبات جامعة أم القرى.

Abstract: The study aimed to determine the levels of the quality of academic life factors (quality of professors, quality of courses, quality of university services, and quality of classmates). The study also aimed to examine the role of the quality of academic life in predicting students' academic identity. The study also sought to test the differences in academic identity based on students' majors, levels, mother's and father's education levels. The researcher used the Quality of Academic Life Scale developed by the researcher and the Academic Identity Scale (Al-Zubaidi, 2019) among (563) female students. Results found that the level of the quality of academic life was high. Students reported the quality of professors as the highest responses, followed by the quality of courses, then the quality of classmates, and finally the quality of university services. The results also found that all the quality of academic life factors had an impact on students' academic identity except the quality of university services. Finally, The results indicated no statistically significant differences in academic identity attributed to students' academic level, major, and mother's education level. However, there were statistically significant differences in academic identity attributed to the father's education level.

Keywords: Quality of Academic Life, Academic Identity, Female Students at Umm Al-Qura University.

مقدمة:

تمثل المرحلة الجامعية نقطة تحول مهمة في حياة الطلاب بما تحمله من تغييرات كبيرة في حياتهم حيث الانتقال من سن المراهقة إلى سن الرشد الذي يحمل معه تغيرات فكرية واجتماعية وانفعالية ونفسية، إضافة إلى الاختلاف عن النمط الذي اعتادوا عليه في المراحل الدراسية السابقة؛ فالطريقة التي يتلقى بها الطالب تعليمه من الأساتذة في الجامعة، وطبيعة المقررات الدراسية، وطبيعة العلاقات في البيئة الجامعية تختلف عن المراحل السابقة فعادة ما تتطلب منه هذه المرحلة مجهوداً وتركيزاً وعملاً أكبر وأكثر إتقاناً، مقارنة بما مضى.

ولا ريب أن الطالب الجامعي ثروة عظيمة يمكن استثمارها في تنمية المجتمع وتقدمه في شتى مجالات الحياة، إلا أن جودة هذا الاستثمار ترتكز بشكل كبير على جودة الحياة الأكاديمية التي ينشأ الطالب في كنفها، حيث باتت الجودة ضرورة ملحة تملحها التغيرات المتسارعة التي يشهدها قطاع التعليم في جميع أنحاء العالم، والتطور السريع في نظم الاتصالات ووسائلها، والسعي المتزايد بتحقيق مخرجات تعليمية متميزة لتمكينها من الاندماج عالمياً في ظل التنافس الذي يشهده العالم لمواكبة التطورات المجتمعية.

وربما أن معايير الجودة العالمية في الحياة الأكاديمية تختلف من مؤسسة تعليمية إلى أخرى إلا أنها تلقي جميعها في العديد من المقاييس التي لا تحيد عنها جميع المؤسسات التعليمية من حيث الممارسات التدريسية الجيدة من قبل الأساتذة، حيث تبرز أهمية شيوع روح المحبة والتقدير والإيجابية والعدالة وعدم التحيز، وأيضاً كفاءة المقررات الدراسية من حيث المحتوى والمضمون وطريقة العرض والتقديم وسلاسته، وتناسب المقررات الدراسية للفترة الزمنية المخصصة لها، وجودة الخدمات التي توفرها البيئة الجامعية، سواء كانت خدمات تعليمية أو إدارية أو الكترونية أو صحية، وقدرتها على الوفاء باحتياجات الطلبة، هذا فضلاً عن أهمية إيجابية زملاء الدراسة في الأوساط الأكاديمية فهم بلا شك عامل محفز ومشجع على العطاء.

وتؤثر طبيعة البيئة الأكاديمية المحيطة بالطالب على هويته الأكاديمية كما تعتقد لطفي (2021)، ذلك أن توفير مناخ أكاديمي صحي من شأنه أن يساعد الطالب على تحقيق هويته الأكاديمية بالطريقة التي تتفق مع أهدافه وقيمه الخاصة وكذلك توقعات المحيطين به من الآباء والأساتذة والأصدقاء. وفي إطار العلاقة بين البيئة الجامعية والهوية الأكاديمية تعتقد الباحثة أن جودة الحياة الأكاديمية تسهم في تشكيل هوية أكاديمية إيجابية التوجه الأمر الذي ينعكس إيجاباً على دافعية الطالب واستثمار قدراته وامكاناته والعمل على تطويرها وبالتالي تحقيق أداء أكاديمي متميز، هذا فضلاً عن التطور الإيجابي في الهوية المهنية فيما بعد.

ويحظى مجال جودة الحياة الأكاديمية في المرحلة الجامعية بنصيب من

الاهتمام على صفحات البحث العلمي، وقد جاء الواقع كاشفاً عن مستويات مختلفة في تقييم هذه الجودة، حيث أسفرت الدراسات المتاحة في هذا المجال عن مستوى مرتفع (حمادنة، 2018؛ عبد الواحد والمحي ونايل، 2021؛ جراح، 2021؛ العمري، 2021)، إلى متوسط (Seng & Khoo-Lattimore, 2012؛ العصيمي ومخيمر، 2019؛ عيسى والشهوي، 2019؛ المنشري، 2020؛ جوهاري، 2021) إلى منخفض (Alekseeva et al., 2019؛ خابور، 2020؛ نمر، 2021) في تقييم جودة الحياة الأكاديمية.

وعلى الرغم من أهمية العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والهوية الأكاديمية إلا أن الباحثة لم تتحصل على دراسة جمعت بين المتغيرين، وكل ما أمكنها الحصول عليه هو بعض الدراسات التي تناولت علاقة البيئة الجامعية بحالة الهوية الأكاديمية (Alysia, Calen & Carolyn, 2018; Barron, 2018; Inouye & McAlpine, 2019; Jamehbozorgi, Rahiminezhad, & Hejazi, 2020; Horrrill et., al, 2021؛ لطفي، 2021).

وكنتيجة للمعطيات السابقة، تبرز الضرورة الملحة للوقوف على مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طالبات جامعة أم القرى، والكشف عن المحددات التي تحققها (الأستاذ الجامعي، المقررات الدراسية، الخدمات الجامعية، زميلات الدراسة) لما لها من تأثير بارز وهام على جودة المخرجات التعليمية، كما تبرز أهمية الخوض في ماهية العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والهوية الأكاديمية لدى الطالبات على اعتبار تأثير هذه العلاقة على الأداء الأكاديمي ومستوى الإنجاز لديهن من خلال الكشف عن القدرة التنبؤية لجودة الحياة الأكاديمية بأبعادها المختلفة بالهوية الأكاديمية لدى الطالبات، كما سيتم اختبار تأثير بعض المتغيرات على الهوية الأكاديمية لدى الطالبات (المرحلة الدراسية، التخصص الدراسي، مستوى تعليم الأم، مستوى تعليم الأب).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يشهد المجتمع السعودي تطوراً لا يُستهان به في مجال التربية والتعليم بصفة عامة وفي التعليم العالي بصفة خاصة استجابة لما تطرحه العولمة من مفاهيم وتطبيقات تعززها التطورات المتسارعة لأنظمة الاتصال والمعلومات، ولمواكبة هذا التطور أصبح الاهتمام بتطبيق معايير عالية الجودة في المؤسسات التعليمية أحد أهم الأساليب للارتقاء بالمستوى التعليمي للطلاب ورفع جودة مخرجات النظام التعليمي.

لذا لقي موضوع جودة الحياة الأكاديمية في المؤسسة الجامعية اهتماماً كبيراً على الصعيدين العربي والأجنبي (العصيمي ومخيمر، 2019؛ العيسوي والأبي، 2019؛ نمر، 2021؛ عبد الواحد والمحي ونايل، 2021؛ الهزاني، 2021؛ Rezaee & Pabarja, Mosalanejad, Baldwin & Tietje, 2019; Jackson & Knupsky, 2015; Stoltz, 2015)، حيث تمثل مرحلة التعليم الجامعي واحدة من أهم

جودة الخدمات الجامعية، جودة زميلات الدراسة) لدى طالبات جامعة أم القرى؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تستمد الدراسة أهميتها النظرية من خلال:

(1) تركيزها على مرحلة عمرية هامة "المرحلة الجامعية" والتي تمثل إحدى أهم المراحل في حياة الطلاب حيث يتم تطويرهم أكاديمياً وتجهيزهم لسوق العمل لشغل المناصب والمهن بمختلف مستوياتها.

(2) تسليط الضوء حول مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب الجامعيين؛ وذلك لأهمية الدور الذي تلعبه الجودة في إحداث نقلة نوعية في التعليم الجامعي والذي ينعكس بدوره على تنمية المجتمع استناداً إلى مسلمة مفادها أن الجودة في التعليم تفضي إلى جودة في المخرجات.

(3) كما تتجلى الأهمية النظرية للدراسة في تناولها مفهوم على جانب كبير من الأهمية والحدأة، وهو الهوية الأكاديمية بصفة عامة وفي علاقته بجودة الحياة الأكاديمية بصفة خاصة مما يعني إثراء المعرفة في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية: تتجسد أهمية الدراسة التطبيقية في:

(1) أنها قد تسهم في زيادة توعية المعنيين والمسؤولين بأهمية رفع مستوى الجودة في البيئة التعليمية والعمل الدؤوب لخلق جميع الظروف الملائمة التي من شأنها رفع مستوى جودة المنتج التعليمي من منطلق محورية الطالب في العملية التعليمية ومكانته في المنظومة التربوية.

(2) من المتوقع أن تكون نتائجها ذات أهمية خاصة للقائمين على العملية التعليمية، حيث ستسهم في لفت الأنظار إلى أهمية العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والهوية الأكاديمية، ليس فقط في مرحلة التعليم الجامعي، بل في مختلف المراحل التعليمية.

(3) مساهمة نتائجها في توجيه أولياء الأمور لأهمية الدعم الوالدي في النواحي الأكاديمية في النمو الصحي للهوية الأكاديمية، الأمر الذي يسهم في أن يكونوا أداة لذلك النمو الصحي بدلاً من أن يكونوا معولاً للهدم.

أهداف الدراسة: استهدفت الدراسة الحالية التالي:

- (1) الكشف عن مستوى جودة الحياة الأكاديمية بأبعادها المختلفة (جودة الأستاذ الجامعي، جودة المقررات الدراسية، جودة الخدمات الجامعية، جودة زميلات الدراسة) لدى طالبات جامعة أم القرى.
- (2) التعرف على طبيعة الفروق المحتملة في الهوية الأكاديمية لدى طالبات جامعة أم القرى وفقاً للمرحلة الدراسية.
- (3) التعرف على طبيعة الفروق المحتملة في الهوية الأكاديمية لدى طالبات جامعة أم القرى وفقاً للتخصص الدراسي.

المراحل في حياة الطالب، ذلك أن دورها لا يقتصر على تزويد الطلاب بالمعلومات والمعارف داخل القاعات الدراسية فقط بل يتعداه إلى إعدادهم للنهوض بالمجتمع على نحو يواكب تطلعات المستقبل للوفاء بمحاجات المجتمع، حيث تُعد هذه المرحلة مجالاً خصباً تنضج فيه مدارك الطلاب نضجاً يؤهلهم ليكونوا قادة المستقبل بما يحقق أهداف الأمة وغايتها النبيلة.

ولاشك أن تقييم الطلبة لجودة الحياة الأكاديمية ومدى رضاهم عنها يُمثل عاملاً أساسياً في تكييفهم وقدرتهم على العطاء الأكاديمي وتحقيق التميز، هذا فضلاً عن إمكانية مواجهة أي مشكلات دراسية تعترض طريقهم الأمر الذي يسهم في تشكيل هويتهم الأكاديمية، حيث ترتبط الهوية الأكاديمية للطالب، كما تعتقد الباحثة، بمستوى جودة الخبرات الأكاديمية التي يشهدها أثناء رحلته في الحياة الأكاديمية. وقد أظهرت الدراسات المتاحة، رغم قلتها، اهتماماً لا بأس به بموضوع الهوية الأكاديمية (Alysia, Calen & Carolyn, 2018; Barron, 2018; Inouye & McAlpine, 2019; Jamehbozorgi, Rahiminezhad, & Hejazi, 2020; Horrill et., al, 2021)، في حين لم تتحصل الباحثة على دراسات تناولت متغيري جودة الحياة الأكاديمية والهوية الأكاديمية مجتمعة.

وبالتالي فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في التساؤلات التالية:

مستوى جودة الحياة الأكاديمية:

(1) ما مستوى جودة الحياة الأكاديمية بأبعادها المختلفة (جودة الأستاذ الجامعي، جودة المقررات الدراسية، جودة الخدمات الجامعية، جودة زميلات الدراسة) من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى؟

أثر بعض المتغيرات على الهوية الأكاديمية:

(2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي طالبات البكالوريوس وطالبات الدراسات العليا في الهوية الأكاديمية؟

(3) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الأدبي في الهوية الأكاديمية؟

(4) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في الهوية الأكاديمية وفقاً لمستوى تعليم الأم؟

(5) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في الهوية الأكاديمية وفقاً لمستوى تعليم الأب؟

القدرة التنبؤية لجودة الحياة الأكاديمية بالهوية الأكاديمية:

(6) ما إمكانية التنبؤ بالهوية الأكاديمية من خلال جودة الحياة الأكاديمية بأبعادها المختلفة (جودة المقررات الدراسية، جودة الأستاذ الجامعي،

التي ينبغي أن تتوفر في جميع عناصر العملية التعليمية حيث الاستخدام الفعّال لجميع العناصر البشرية والمادية في النظام التعليمي"، وعليه يمكن أن تُقاس هذه الجودة بالنسبة للطلاب في ضوء المؤشرات التالية: جودة الأستاذ الجامعي المقدم للمادة العلمية، وجودة محتوى المقررات الدراسية ومدى ملاءمتها لاحتياجات الطلاب وقدراتهم، والرعاية الطلابية التي تعكسها الخدمات التي توفرها البيئة الجامعية، وجودة العلاقات الاجتماعية، والدعم المعنوي في البيئة الأكاديمية وصولاً بالطلاب إلى حالة من الرضا الأكاديمي والتخطيط الجيد لمستقبله.

أهمية جودة الحياة الأكاديمية: تُعد الحياة الأكاديمية من أهم المؤثرات على سلوك الطلاب وإنجازاتهم واتجاهاتهم نحو الدراسة، فالطالب الذي يجد في المحيط الجامعي ما يساعده على النمو السوي والشعور بالأمن والتقدير نجده متوافقاً نفسياً واجتماعياً ولديه الدافع للإنجاز، في حين إذا كانت البيئة الجامعية فقيرة وملينة بالإحباط والتهديدات، فإن ذلك سيؤدي إلى حدوث اضطرابات سلوكية تتمثل في الرفض والعنف والتعصب، وتكوين اتجاهات سلبية تجاه الدراسة نفسها تحول دون تقدمه الدراسي (هلاي، 2020)، ومن هنا يؤكد Baldwin & Tietje, (2015) Stoltz أن البيئة الجامعية تلعب دوراً هاماً في تعزيز فرص النجاح لدى طلابها وتحسين مستوياتهم من خلال الإعداد والتحفيز والمثابة والعلاقات الجيدة. وفي هذا الصدد، توصلت دراسة Rezaee & Pabarja, (2019) Mosalanejad إلى أن الرضا عن جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب يؤدي إلى ارتفاع مستوى الدافعية للتعلم لديهم. كما توصلت دراسة Pedro, Leitao & Alves (2016) إلى أن جودة الحياة الأكاديمية لها تأثير إيجابي ودال على الأداء الأكاديمي للطلاب، كما أنها تعمل على تعزيز مشاعر الانتماء لدى الطالب الجامعي. كما أسفرت دراسة العصيمي ومخيمر (2019) عن وجود علاقة إيجابية دالة بين جودة الحياة الجامعية وفاعلية الذات الأكاديمية.

أبعاد جودة الحياة الأكاديمية: تحقيق الشعور بجودة الحياة الأكاديمية بالنسبة للطلاب يعد أمراً نسبياً نظراً لتعدد الأبعاد المرتبطة به وتشابكها، منها ما يتعلق بالطالب ذاته، ومنها ما يتعلق بالبيئة الجامعية المحيطة به، وهو موضوع الدراسة الحالية، حيث أخذت الدراسة على عاتقها المعايير والمؤشرات ذات الارتباط بجودة الحياة الأكاديمية في المحيط الجامعي، والذي يسهم بشكل مباشر في تحقيق التوافق والتكيف الأكاديمي الأمر الذي ينعكس إيجاباً على هويته الأكاديمية، ويمكن استعراض أبرز العوامل المفضية إلى جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب في التالي:

(1) جودة الأستاذ الجامعي: يؤكد علماء التربية كما يشير عويسي (2021) بأن التعليم الجامعي يحدّد فاعليته مهارة الأستاذ الجامعي في تهيئة المناخ التدريسي للتعلم وتنمية الدافعية لدى الطلاب، وهذا ما تعتقده كامل (2019) أيضاً حيث ذهب إلى أن مواصفات الأستاذ

(4) تحديد طبيعة الفروق المحتملة في الهوية الأكاديمية لدى طالبات جامعة أم القرى وفقاً لمستوى تعليم الأم.

(5) الكشف عن الفروق المحتملة في الهوية الأكاديمية لدى طالبات جامعة أم القرى وفقاً لمستوى تعليم الأب.

(6) السعي إلى تحديد القدرة التنبؤية لجودة الحياة الأكاديمية بأبعادها المختلفة بالهوية الأكاديمية لدى طالبات جامعة أم القرى.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

(1) جودة الحياة الأكاديمية Quality Of academic life:

تُعرف جودة الحياة الأكاديمية بأنها "مجموعة من المؤشرات التي ينبغي أن تتوفر في المحيط الجامعي والتي من شأنها تجويد العملية التعليمية، وتيسير شؤون الطلاب، وتعزيز الشعور بالتوافق والرضا والانسجام مع المحيط الجامعي، ودفعهم إلى الأداء المتميز والتخطيط الجيد للمستقبل، وتمثل هذه المؤشرات في جودة أساتذة الجامعة، وجودة المقررات الدراسية المعتمدة من قبل الجامعة، وجودة الخدمات التي توفرها البيئة الجامعية، وجودة زملاء الدراسة". ويُعبّر عنها إجرائياً بالدرجة المتحصّل عليها من خلال الإجابة على مقياس جودة الحياة الأكاديمية (الباحثة).

(2) الهوية الأكاديمية Academic Identity: تُعرف الهوية الأكاديمية بأنها "اعتماد القيم الأكاديمية والممارسات والشعور بالذات مما يعكس الرغبة والالتزام بممارسات المجتمع الأكاديمي" (Dunham, 2016). ويُعبّر عنها إجرائياً بالدرجة المتحصّل عليها من خلال الإجابة على مقياس الهوية الأكاديمية (الزبيدي، 2019).

حدود الدراسة:

تتحدّد الدراسة الحالية بالموضوع الذي تتناوله، وهو القدرة التنبؤية لجودة الحياة الأكاديمية بالهوية الأكاديمية لدى طالبات جامعة أم القرى، ومقياس مستوى جودة الحياة الأكاديمية بأبعادها الأربعة (جودة الأستاذ الجامعي، جودة المقررات الدراسية، جودة الخدمات الجامعية، جودة زميلات الدراسة)، وتأثير بعض المتغيرات على الهوية الأكاديمية لدى الطالبات المتمثلة في (المرحلة الدراسية، التخصص الدراسي، مستوى تعليم الأم، مستوى تعليم الأب)، كما تتحدّد بالمقاييس المستخدمة في الدراسة وهي مقياس جودة الحياة الأكاديمية (الباحثة)، ومقياس الهوية الأكاديمية (الزبيدي، 2019)، كما تتحدّد بالعينة المختارة بطريقة عشوائية من طالبات جامعة أم القرى من مراحل دراسية مختلفة وتخصّصات مختلفة، وقد طبّقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول لعام 1443هـ.

الإطار المفاهيمي والدراسات السابقة:

أولاً: جودة الحياة الأكاديمية Quality Of academic life: يُقصد بجودة الحياة الأكاديمية في المحيط الجامعي "مجموعة من المؤشرات

الذي يقوم على بناء علاقات اجتماعية بين أطرافه المختلفة بين كل من الطلبة وأقرانهم من جهة وبين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من جهة أخرى، وأشاد بأن لأعضاء هيئة التدريس الدور الأكبر في خلق فرص تساعد على إحداث التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الطلاب، وأوصى بضرورة تفعيل مراكز الأنشطة الطلابية وتنوع مساراتها وتعدّد خياراتها للطلبة.

ثانياً: الهوية الأكاديمية Academic Identity: إن تشكيل الهوية بصفة عامة تُعد عملية معقّدة طويلة كما يعتقد (Altugan, 2015) حيث أنه يتم تطويرها تدريجياً في محيط اجتماعي، وتتأثر عملية تشكيل الهوية بشكل كبير بالمحيط التي ينشأ الفرد في كنفه، وتتعدّد مجالات الهوية لتشمل الهوية الإيديولوجية والدينية والشخصية والاجتماعية والسياسية والأكاديمية والمهنية حيث يتكوّن كل نوع من تلك الأنواع وفقاً للمتغيرات والعوامل المؤثرة في البيئة التي تنمو وتتطور فيها الهوية (لطفي، 2021).

وفيما يتعلق بالهوية الأكاديمية تُعرّف بأنها "اعتماد القيم الأكاديمية والممارسات في إطار الشعور بالذات مما يعكس الرغبة والالتزام بممارسات المجتمع الأكاديمي (Dunham, 2016). كما تُعرّف لطفي (2021) الهوية الأكاديمية بأنها "قدرة الطالب على اكتشاف القيم والمعتقدات والأهداف الأكاديمية الخاصة به، ومدى التزامه بالممارسات الأكاديمية وتبنيه للأساليب الفعّالة التي من شأنها الوصول به إلى تحقيق أهدافه التعليمية". ويعتقد (Azcoitia, 2017) أن الإنجاز الدراسي يتطلب هويات أكاديمية قوية ومهارات أكاديمية قوية، ويرتبط ذلك بالطريقة التي ينظر بها الطلاب إلى أنفسهم كمتعلمين، ويعتقد أن الهوية الأكاديمية تُعد عاملاً حاسماً في التحصيل الدراسي والتحفيز والنجاح. كما كشفت دراسة (Decandia, 2014) عن ارتباط نمط الهوية الأكاديمية المحفّقة بالإنجاز الأكاديمي المرتفع.

العوامل المؤثرة في تشكيل الهوية الأكاديمية: يمكن تقسيمها إلى نوعين أساسيين، عوامل شخصية وعوامل بيئية، وهذان النوعان يتضافران معاً ويسهمان في تشكيل الهوية الأكاديمية للطالب:

1. العوامل الشخصية: لا شك أن السمات الشخصية للفرد تحدّد سلوكه تجاه نفسه وتجاه الآخرين وتجاه المجتمع بأكمله، حيث تعتبر شخصية الفرد عاملاً وسيطاً يساهم في تشكيل هويته، وفي هذا السياق يشير (Azcoitia, 2017) إلى أن الهوية الأكاديمية للطالب تتأثر بالعوامل الشخصية كالمثابرة، والقيادة، والضمير، والفضول، والمرونة، وتقدير الذات.

كما جاءت بعض الدراسات داعمة لتأثير عوامل الشخصية على الهوية الأكاديمية للطالب، ومنها دراسة (Carlisle, 2015) على عيّنة من طلاب جامعة كاليفورنيا، حيث انتهت نتائجها إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الإعاقة الذاتية الأكاديمية وحالات الهوية الأكاديمية،

الجامعي لا تُعتبر مقياساً لنجاحه وإخفاقه فحسب بل مقياساً لنجاح المؤسسة الجامعية في تحقيق وظائفها، ولذا فإن تقويم الأستاذ الجامعي يحل مكانة عظيمة في منظومة التعليم الجامعي، وبما أن الطالب هو محور العملية التعليمية فهو يُعد أهم مصدر وعنصر في عملية التقويم الجامعي. وفي ذات الصدد، يعتقد كل من (Jackson & Knupsky, 2015) بأن الاتصال المباشر بين الأستاذ والطالب يجعل للأستاذ دوراً فعّالاً ويمنح الطالب الفرصة لاكتساب المهارات الشخصية والثقة بالنفس، وكذلك يُعوّد الطالب على أخذ مواعيد للساعات المكتبية، فيكتسب مهارة التخطيط، وتحمل ضغط الدراسة، ويساعده في إيجاد مصادر أخرى للمعرفة. ومن جانب آخر توصلت دراسة حمامة (2020) التي أجريت على عيّنة من أساتذة الجامعة إلى أن جودة الحياة الأكاديمية لأساتذة الجامعة تسهم في قيام الأساتذة بعملهم بصورة مرضية، والسعي إلى تحقيق أهداف الجامعة، وتخوّد العملية التعليمية مما يسهم في ارتفاع مستوى جودة مخرجات التعليم العالي.

(2) جودة المقررات الدراسية: تعتبر جودة المقررات الدراسية من أهم معايير الجودة في الحياة الأكاديمية، فلكي تواكب الجامعة الاتجاهات التربوية الحديثة في التعليم فإن جودة المقررات الدراسية تمثّل عنصراً أساسياً للنجاح من حيث جودة المحتوى ووضوحه وتنظيمه ومناسبته للوقت المخصّص له. وفي هذا الصدد، يؤكد كل من (James & Broofield, 2014) على ضرورة تحقيق الإبداع والابتكار في المناهج الدراسية وتنشيط عمليات التفكير لدى الطلاب بأساليب إبداعية وحل المشكلات بكفاءة وفعالية.

(3) جودة الخدمات الجامعية: من الأدوار الأساسية للجامعات هي سعيها لتلبية متطلبات الطلبة واحتياجاتهم لمحاكاة أسس الجودة وتمكين الجامعة من الدخول في التنافس مع الجامعات الأخرى، ومن هذه المتطلبات سلامة المبنى وجودة الخدمات المتوفرة به، جودة إدارة الجامعة ورحابة صدر موظفيها، والخدمات الإلكترونية والإرشادية وغيرها من متطلبات الجودة. وفي هذا السياق، يشير العيسوي والأبي (2019) إلى أهمية المبنى التعليمي بصفة خاصة حيث يُعد أحد أهم أساسيات العملية التعليمية وعاملاً مؤثراً من عوامل نجاح العملية التعليمية وزيادة مستوى التحصيل العلمي لدى الطلاب، فكلما كان المبنى التعليمي ملائماً ومجهزاً بكافة السبل والوسائل كانت الجودة التعليمية أفضل، وللوصول إلى ذلك لابد من اتخاذ الاعتبارات التصميمية بما يضمن التوجيه الجيد للقاعات الدراسية والإضاءة والتهوية والصوتيات لجعل البيئة التعليمية أكثر جودة وفعالية.

(4) جودة زميلات الدراسة: لا شك أن العلاقة الصحية بزميلات الدراسة لها تأثير إيجابي وفّعال في تحقيق الانسجام والتكثيف داخل المحيط الجامعي والذي لا يُستهان بتأثيره على أداء الطالبة وتحصيلها الدراسي. وفي هذا السياق، يشير غمر (2021) إلى أهمية المناخ الجامعي الإيجابي

الدراسات السابقة:

تحرص الكثير من الجامعات على تحقيق معايير الجودة، كماً وكيفاً، من بينها تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وتطوير المناهج بما يوائم المستجدات التربوية والعلمية، وبما يخدم حاجات المجتمع، وتوفير كافة الخدمات والتسهيلات للطلاب الجامعي على اعتبار أنه الهدف المنشود من العملية التعليمية لتحقيق مردود إيجابي على هوية الطالب الأكاديمية وقدرته على إنجاز المهام المكلف بها والتفاعل الإيجابي مع دوره الأكاديمي لتحقيق الأهداف الأكاديمية المرجوة من عملية التعلم، وقد حاولت الباحثة الكشف عن ثبوت صحة العلاقة الطردية بين جودة الحياة الأكاديمية والهوية الأكاديمية؛ إلا أنها لم تحصل إلا على قلة من الدراسات التي تناولت أثر البيئة الجامعية في بناء الهوية الأكاديمية، دون التطرق إلى مفهوم الجودة بشكل صريح.

وفي محاولة للاستفادة من الدراسات السابقة، قامت الباحثة بإجراء مراجعة للدراسات الأجنبية والعربية التي أُتيحت لها، وقد قامت بتصنيفها في عدة محاور تنسجم، بقدر الإمكان، مع المحاور التي دارت حولها تساؤلات الدراسة، وتشمل المحاور ما يلي:

أولاً: الدراسات التي تناولت مستوى جودة الحياة الأكاديمية.

- (1) الدراسات التي تناولت جودة الأستاذ الجامعي.
 - (2) الدراسات التي تناولت جودة المقررات الدراسية.
 - (3) الدراسات التي تناولت جودة الخدمات الجامعية.
 - (4) الدراسات التي تناولت جودة زميلات الدراسة.
- ثانياً: الدراسات التي تناولت العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والهوية الأكاديمية.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت أثر بعض المتغيرات على الهوية الأكاديمية:

- (1) الفروق في الهوية الأكاديمية في ضوء المرحلة الدراسية.
- (2) الفروق في الهوية الأكاديمية في ضوء التخصص الدراسي.
- (3) الفروق في الهوية الأكاديمية في ضوء مستوى تعليم الوالدين.

أولاً: الدراسات التي تناولت مستوى جودة الحياة الأكاديمية:

بما أن الطالب هو أحد أهم المصادر المعنية بتقييم مستوى جودة الحياة الأكاديمية؛ سعت عدد من الدراسات إلى الخوض في تلك القضية، وفي هذا السياق، أجرى حمادنة (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية، وذلك لدى عينة تكونت من (400) طالب من طلاب جامعة الملك سعود، حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير مستوى رضا الطلاب، وقد أسفرت النتائج عن أن مستوى الرضا عن جودة الحياة الجامعية بصفة عامة جاء مرتفعاً، وقد احتل مجال "جودة أعضاء هيئة التدريس" المرتبة الأولى يليه مجال "جودة المقررات الدراسية" في المرتبة الثانية ثم مجال "جودة زملاء الدراسة" في المرتبة الثالثة يليه في المرتبة الرابعة مجال "جودة إداري الجامعة". وفي دراسة

كما تبين وجود فروق دالة إحصائية في المتغيرين تُعزى لمتغير الجنس. وفي ذات الصدد، كشفت دراسة (Puspoky 2018) التي أُجريت على طلاب الجامعة؛ عن ارتباط الهوية الأكاديمية المحققة إيجاباً بالكفاءة الذاتية الأكاديمية، في حين ارتبطت الهوية الأكاديمية المغلفة سلباً بتوجه هدف الإنقسان، والاندماج الأكاديمي والدافعية الذاتية.

2. **العوامل البيئية:** تشمل العوامل البيئية كما يعتقد Azcoitia (2017) كل ما يحيط بالطلاب ويؤثر في هويته الأكاديمية كأولياء الأمور والأقران والمعلمين والمجتمع ككل، حيث إن جميع هؤلاء يؤثرون على التطور الأكاديمي للطلاب. وإذا ما تطرقنا إلى المحيط الأسري ابتداءً نجد أن الأسرة تلعب دوراً أساسياً في تشكيل شخصية الفرد بشكل عام، وفي تشكيل هويته الأكاديمية بشكل خاص، حيث تسبق العوامل الأسرية في تأثيرها جميع العوامل الأخرى في تحديد التوجهات الأكاديمية لدى أبنائها، فمنذ الطفولة يتخذ الآباء إما موقفاً مشجعاً أو محبطاً من خلال الإجابة عن أسئلة أبنائهم واستفساراتهم لإشباع الفضول المعرفي لديهم، ويستمر تأثير الممارسات الأكاديمية للوالدين على مسيرة الأبناء الأكاديمية لاحقاً. وفي هذا السياق، توصلت دراسة عباينة (2020) التي أُجريت على طلاب المرحلة الثانوية أن أسلوب التسلُّط والتساهل الممارس من قبل الوالدين نحو الأبناء أدى إلى ظهور نمط هوية أكاديمية مضطربة، حيث يميل الشخص إلى عدم تحمل المسؤولية وعدم السعي إلى الاكتشاف وعدم الالتزام بهوية محدَّدة واضحة. وتعتقد الباحثة أن المستوى التعليمي للوالدين قد يلعب دوراً وسيطاً في تشكيل الهوية الأكاديمية لدى الأبناء، حيث إنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين كان أكثر نجاحاً في مقابلة احتياجات أبنائهم المعرفية وأكثر حرصاً على الارتقاء بمستوى أبنائهم نحو التميز والتفوق، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية اختباره. وإذا ما انتقلنا إلى أثر البيئة الدراسية في تشكيل الهوية الأكاديمية يشير (Azcoitia 2017) إلى أن البيئة الدراسية هي المصدر الأساسي للتفاعلات الاجتماعية التي تؤثر بشكل مباشر في بناء الهوية الأكاديمية؛ فالبيئة الدراسية بكل ما تتضمنه من علاقات اجتماعية (سواء مع الأساتذة أو الأقران) ومقررات دراسية ووسائل تعليمية واستراتيجيات تدريسية تؤثر على هوية الطالب الأكاديمية؛ ذلك أن تشجيع الأساتذة للطلاب وبث روح الحماس والرغبة في التفوق والمنافسة بينهم يزيد من دافعية الإنجاز لديهم، وكذلك مناسبة المقررات الدراسية لقدرات الطلاب وإثارتها لعمليات الإبداع لديهم، واستخدام وسائل تعليمية واستراتيجيات تدريس متطورة تعمل على انخراط الطلاب في العملية التعليمية، وزيادة دافعيتهم ورغبتهم في تحقيق الإنجاز الأكاديمي (لظفي، 2021). ويعتقد (Altugan 2015) أنه يجب أن يكون المعلمون على دراية بالهوية الثقافية والخبرات الاجتماعية التي يأتي بها الطلاب؛ لأنها تساهم في تحديد خصائصهم التعليمية، ودوافعهم التي تحدّد تحصيلهم الدراسي.

الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطالبات تميز بالتزامه بأخلاقيات العمل بدرجة مرتفعة من جميع الجوانب سواء فيما يتعلق بمهام التدريس وتقييم الطالبات وتنظيم الامتحانات والسماح بمراجعة نتائج الامتحانات وتوجيه الطالبات إلى مصادر المعرفة المختلفة، هذا فضلاً عن تحري العدل والمساواة في المعاملة. وفي ذات الصدد، توصلت دراسة العمري (2021) التي حللت مشكلات البيئة الصفية التي تواجه طالبات جامعة طيبة وعلاقتها بمستوى الرضا العام عن المناخ الدراسي الجامعي، حيث أُجريت الدراسة على عيّنة من طالبات جامعة طيبة، وقد أسفرت النتائج عن أن مستوى الرضا عن جودة الأستاذ الجامعي جاء مرتفعاً.

في حين جاء تقييم بعض الدراسات لجودة الأستاذ الجامعي بدرجة "متوسطة"، فقد أجرى (2013) Samkange دراسة هدفت إلى تقييم جودة العملية التعليمية في جامعة زمبابوي المفتوحة، على عيّنة تكونت من (20) طالباً من طلاب مرحلة البكالوريوس و (20) طالباً من طلاب مرحلة الماجستير، واعتمدت الدراسة المنهج النوعي باستخدام المقابلات والاستبانات المفتوحة وتحليل الوثائق والسجلات، وقد كشفت النتائج عن أنه على الرغم من رضا الطلاب عن جهود أساتذتهم إلا أن هناك عدم موضوعية في نظام التقييم؛ هذا فضلاً عن تحلّف المؤسسة في مجال التكنولوجيا الحديثة. وفي العالم العربي، أجرى كل من عيسى والشهوي (2019) دراسة هدفت إلى تقييم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة سرت بليبيا، وذلك على عيّنة تكونت من (177) طالباً، وقد أسفرت النتائج عن أن تقييم الطلاب كان في مجمله متوسطاً.

وفي نفس السياق، أجرى جوهاري (2021) دراسة هدفت إلى تقييم الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في ضوء معايير ضمان جودة التعليم من وجهة نظر الطلبة، حيث أُجريت الدراسة على عيّنة تكونت من (317) طالب وطالبة بالجامعة، معتمدة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والمنهج السبي المقارن، وقد كشفت النتائج عن أن مستوى الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في ضوء معايير ضمان جودة التعليم، من وجهة نظر الطلبة، كان متوسطاً، ولم تكن هناك فروق دالة إحصائية بين متوسط تقديرات الطلبة في تقييم الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي تُعزى لمتغير الجنس، أو المستوى التعليمي. وفي ذات الصدد، ناقشت دراسة الحربي (2020) التي طُبقت على عيّنة تكونت من (2427) طالبة من طالبات جامعة الأمير سلمان بن عبد العزيز بالخرج؛ أبرز المعوقات الأكاديمية التي تواجه الطالبات التي كان من بينها كما أسفرت النتائج: تساهل الأساتذة بالأوقات المحددة للمحاضرة بداية ونهاية، وصعوبة المشاركة مع الأستاذ عبر الشبكة التلفزيونية، وضعف قدرة الأساتذة على استخدام التقنيات الحديثة للتعليم. ومما سبق يمكن القول بأن النتائج حيال تقييم مستوى جودة الأستاذ الجامعي غير متسقة، ففي حين تُعزى بعض الدراسات عن مستوى مرتفع

عبد الواحد والمحي ونايل (2021) والتي هدفت إلى الكشف عن مستويات الرضا عن الحياة الجامعية لدى طلبة التربية الفنية والرياضية وعلاقته بالرضا عن الدراسة، حيث أُجريت على (250) طالب جامعي، وقد تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون لتحقيق أهداف الدراسة، وانتهت النتائج إلى أن مستوى رضا الطلاب عن الحياة الجامعية جاء مرتفعاً، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة دالة إحصائية بين الرضا عن الحياة الجامعية والرضا عن الدراسة. وفي ذات الصدد، ركزت دراسة الهزاني (2021) على بناء تصور مقترح لتحسين جودة الحياة لطالبات الجامعة، وقد طُبقت الدراسة على عيّنة تكونت من (557) طالبة من طالبات جامعة الأميرة نورة، وقد انتهت النتائج إلى أن مستوى رضا الطالبات عن جودة التعلم والدراسة كان فوق المتوسط.

وفي المقابل توصلت بعض الدراسات إلى تقييم "متوسط" لجودة الحياة الأكاديمية، فقد أجرى كل من (2012) Seng & Khoo-Lattimore دراسة في ماليزيا هدفت إلى التعرف على مستوى رضا الطلبة الدوليين في كلية إدارة الأعمال والضيافة في جامعة تاييلور الخاصة عن جودة الحياة الجامعية، وقد أجرى الباحثان مقابلات مع (15) طالباً وطالبة من طلاب تلك الكلية، وقد أظهرت النتائج أن مستوى رضا الطلاب عن جودة الحياة الجامعية جاء بدرجة متوسطة. وفي العالم العربي أجرى كل من العصيمي ومخيمر (2019) دراسة حاولت التعرف على جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية، وذلك لدى عيّنة تكونت من (300) طالب من طلاب جامعة أم القرى، اعتمداً على المنهج الوصفي الارتباطي، وقد توصلت إلى أن مستوى رضا الطلاب عن جودة الحياة الجامعية جاء بدرجة متوسطة، كما تبين من النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين جودة الحياة الجامعية وفاعلية الذات الأكاديمية. وفي ذات الصدد، توصلت دراسة المنتشري (2020) التي أُجريت على عيّنة تكونت من (260) طالباً متعثراً دراسياً إلى نفس النتيجة، حيث جاء تقييم الطلاب لجودة الحياة الأكاديمية بدرجة متوسطة.

وفي إطار تقييم الجودة على مستوى الأبعاد:

(1) الدراسات التي تناولت جودة الأستاذ الجامعي: تعتمد جودة المؤسسة التعليمية وتحقيق أهدافها على الأستاذ الجامعي بشكل كبير؛ لذا اهتمت الأبحاث بدراسة هذا الجانب، وقد جاءت بعض الدراسات تشيد بجودة الأستاذ الجامعي، كدراسة جراح (2021) التي هدفت إلى تقييم درجة ممارسة الأستاذ الجامعي لأخلاقيات مهنة التدريس الجامعي من وجهة نظر طالبات الدبلوم التربوي في جامعة طيبة، حيث أُجريت الدراسة على عيّنة تكونت من (63) طالبة من طالبات الدبلوم التربوي بجامعة طيبة؛ معتمدة المنهج الوصفي، وقد توصلت نتائجها إلى أن

الصعوبات، وقد أوصت الدراسة بضرورة إقامة دورات تدريبية لرفع كفاءة الموظفين وتحفيزهم على تحسين مهارات التواصل والارشاد الجيد للطلاب، وقيام إدارة الجامعة بتطبيق البرامج التعريفية والإرشاد الأكاديمي. كما أجرت خابور (2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن المشكلات التي تواجه طالبات جامعة حائل في كلية التربية حول الخدمات الجامعية، وذلك لدى عينة مكونة من (355) طالبة، وباستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ أسفرت النتائج عن أن الخدمات الطلابية احتلت المرتبة الأولى في المشكلات التي تعاني منها الطالبات حيث جاءت بدرجة متوسطة، تليها عملية تسجيل المواد وسحبها بالمرتبة الثانية بدرجة متوسطة، وجاء مجال الإرشاد الأكاديمي بدرجة منخفضة في المرتبة الثالثة، ثم مجال الخدمات المكتبية بدرجة منخفضة في المرتبة الرابعة. وفي نفس السياق أجرى كل من سعدون وفلوح (2021) دراسة على عينة تكونت من (400) طالب وطالبة من الطلبة المستجدين بجامعة وهران بالجزائر، تبين من نتائجها أن من أبرز المشكلات التي تتواجد في المحيط الجامعي التي تؤثر سلباً على أداء الطالب هي: غياب أمور تتعلق بالإدارة الجامعية، ومنها عدم وجود مكاتب للاستعلام والاستفسار، وصعوبة التواصل مع الإدارة، وعدم ملائمة قاعات الدراسة، وعوامل تتعلق بالإرشاد والتوجيه كالحاجة إلى الإرشاد والتوجيه، والجهل بالمهن المستقبلية الملائمة للتخصص، وعوامل تتعلق بالبحث والمكتبة مثل: عدم وجود مراكز لبيع الكتب داخل الحرم الجامعي، وعدم الاستفادة من هياكل البحث، وعوامل مرتبطة بالخدمات الجامعية، منها ظروف الإيواء والإطعام غير المناسبة وغير المشجعة على الدراسة، ومشكلة النقل.

وانطلاقاً مما سبق، ترى الباحثة أن نتائج الدراسات السابقة تعطي مبرراً لاستطلاع رأي طالبات جامعة أم القرى حول تقييم مستوى الخدمات التي توفرها الجامعة وتسلط الضوء على أبرز المشكلات المتعلقة بهذا الجانب والتي تحول دون الوصول للهدف المنشود لمواجهتها.

(4) الدراسات التي تناولت جودة زميلات الدراسة:

تُعد زميلات الدراسة إحدى أبرز العوامل التي تسهم في خلق التأقلم والتكيف مع الحياة الأكاديمية، وفي محاولة لاختبار ذلك، أجرى كل من Alekseeva et al., (2019) دراسة على عينة من طلبة جامعة موسكو العالمية، تخصص الفنون الجميلة، وقد أسفرت نتائجها عن وجود مستوى منخفض من التفاعلات الاجتماعية بين طلبة الثقافات المختلفة حيث اختلاف اللغة والثقافة الذي أدى إلى عدم القدرة على التواصل الفاعل مع الآخرين الذي صاحبه ظهور سوء الفهم وظهور الأحكام المسبقة ضد زملائهم الطلبة؛ الأمر الذي خلق عقبات أمام الطلبة. وفي العالم العربي، توصلت دراسة نمر (2021) على عينة تكونت من (629) طالب وطالبة من جامعة نجران، أن واقع التفاعل الاجتماعي بين الطلبة وأقرانهم جاء بدرجة ضعيفة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى

من الجودة، تولى دراسات أخرى تقييماً متوسطاً لتلك الجودة، الأمر الذي يعطي مبرراً لاستطلاع رأي طالبات جامعة أم القرى حول مستوى جودة أساتذة الجامعة.

(2) الدراسات التي تناولت جودة المقررات الدراسية:

تعتمد جودة مخرجات التعليم الجامعي على جودة المقررات الدراسية من حيث الأهداف والمحتوى والمضمون ومواءمته لحاجات الطلبة واهتماماتهم وقدراتهم. وقد أظهرت الدراسات القليلة المتاحة في هذا الجانب تقييماً إيجابياً من قبل الطلبة حول جودة المقررات الدراسية، ففي دراسة عبد العزيز (2016) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى تقدير الطلبة لجودة المقررات الدراسية بجامعة طيبة، قد تبين من النتائج أن استجابات الطلبة تتفق بدرجة عالية نسبياً على جودة المقررات التي يدرسونها على مستوى الجامعة وعلى مستوى الكليات والبرامج الأكاديمية، وأن هناك فروقاً دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة لجودة المقررات تُعزى إلى التخصص. كما أجرى حسن (2021) دراسة هدفت إلى التعرف على المحتوى التدريسي لبرامج العلاقات العامة والإعلان بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات المصرية والخليجية وعلاقته بتقويم الطالب لجودة العملية التعليمية، حيث قام الباحث بتحليل المضمون من خلال أسلوب الحصر الشامل لمراجعة الخطط الدراسية، وقد كشفت الدراسة عن أن تلك البرامج تحتم بتطوير المهارات الشخصية وتطوير أدوات التدريب الاحترافي في استديوهات ومعامل القسم، كما كشفت عن أهمية تشجيع أستاذ المقرر للطلاب على التعاون فيما بينهم أنفسهم كإجراء مشاريع جماعية، وتدعيم المحتوى بمواد إثرائية ترسخ المعلومات في ذهن الطلبة، هذا فضلاً عن أهمية التشجيع على استخدام المصادر الورقية والإلكترونية التي تحتويها المكتبة، وأهمية استخدام أساليب مختلفة من تقييم الطلاب خلال المحاضرة.

ومما سبق يمكن القول بأن الدراستين المتاحتين في هذا المجال اتفقتا على جودة مستوى المقررات الدراسية، وانطلاقاً من هنا تسعى الدراسة الحالية إلى استطلاع رأي طالبات جامعة أم القرى حول جودة المقررات الدراسية.

(3) الدراسات التي تناولت جودة الخدمات الجامعية:

لا شك أن الخدمات التي توفرها الجامعة للطلبة تسهم في تكيفهم واندماجهم داخل الحرم الجامعي، وفي سياق الدراسات المؤكدة لأثر الخدمات الجامعية، أجرى الحلي وآخرون (2019) دراسة هدفت إلى تحديد الصعوبات المؤثرة على الجودة التعليمية في كلية الطب في الجامعة السورية الخاصة؛ على عينة تكونت من (259) طالباً من طلاب كلية الطب بالجامعة السورية الخاصة، تبين من نتائجها وجود صعوبات في العملية التعليمية، وقد احتلت النواحي الإدارية المرتبة الأولى في

ومما سبق يمكن القول بأن النتائج التي تم التحصل عليها أكدت وجود تأثير للخبرات الأكاديمية على الهوية الأكاديمية لدى الطلبة، وهذا ما يعطي مبرراً للكشف عن القدرة التنبؤية لجودة الحياة الأكاديمية بأبعادها المختلفة بالهوية الأكاديمية لدى طالبات جامعة أم القرى.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت أثر بعض المتغيرات على الهوية الأكاديمية:

(1) **الفروق في الهوية الأكاديمية في ضوء المرحلة الدراسية:** لم تحصل الباحثة على دراسات تناولت العلاقة بين الهوية الأكاديمية والمرحلة الدراسية، وكل ما أمكنها الحصول عليه هي قلة من الدراسات التي تناولت العلاقة بين الهوية الأكاديمية والمستوى الدراسي. ففي العالم الغربي أجرى كل من (Veldman, Meeussen & Colette (2019 دراسة على عينة تكونت من (674) طالباً جامعياً في السنة الأولى من الدراسة، وقد أسفرت النتائج عن معاناة طلاب السنة الأولى في الفصل الدراسي الأول من انخفاض توافقي الهوية الذي كان مرتبطاً بدوره بانخفاض الاندماج الاجتماعي وبالتالي انخفاض التحصيل الأكاديمي. وفي العالم العربي أجرى محاسنة (2017) دراسة على عينة تكونت من (480) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الهاشمية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في غط الهوية الأكاديمية تُعزى إلى المستوى الدراسي. وفي ذات الصدد، توصلت دراسة سليمان (2019) التي أجريت على عينة تكونت من (300) طالبة من طالبات كلية التربية بقنا؛ إلى أن حالات الهوية الأكاديمية تختلف باختلاف المستوى الدراسي للطالبات، حيث تشير النتائج إلى تطور الهوية الأكاديمية بالنسبة للمستويات الدراسية الأعلى، حيث تقع طالبات الفرقة الثالثة في حالة الهوية المعلقة بينما تقع طالبات الفرقة الأولى في حالة الهوية المغلقة. وبناء على ما سبق، تفترض الباحثة أهمية دراسة متغير المرحلة الدراسية لقياس مدى تأثيره على الهوية الأكاديمية لدى طالبات جامعة أم القرى.

(2) **الفروق في الهوية الأكاديمية في ضوء التخصص الدراسي:**

في مجال الفروق في الهوية الأكاديمية وفقاً للتخصص الدراسي، أجرت لطفي (2021) دراسة على عينة تكونت من (400) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، والتي أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الهوية الأكاديمية تُعزى لمتغير التخصص الدراسي (علمي، وأدبي). وهذا أيضاً ما توصلت إليه دراسة الربابعة وحماندة (2022) التي أجريت على (502) طالب وطالبة من جامعة اليرموك، حيث كشفت عن عدم وجود فروق دالة إحصائية في أنماط الهوية الأكاديمية تُعزى إلى التخصص الأكاديمي، وهذا ما يعطي مبرراً لدراسة أثر اختلاف التخصص الدراسي في الهوية الأكاديمية.

وجود تنوع وتباين بين ثقافة الطلبة الملحقين بالجامعة تبعاً للمنطقة التي ينتمي إليها الطالب، وخاصة فيما يتعلق بالطلبة القادمين من خارج المنطقة.

ومما سبق يمكن القول: إن نتائج الدراستين المتاحتين أدلت بتقييم سالب حول جودة زملاء الدراسة، وهذا ما يمكن أن يعطي مبرراً لاستطلاع رأي طالبات جامعة أم القرى حول تقييم جودة زميلات الدراسة.

ثانياً: الدراسات التي تناولت العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والهوية الأكاديمية:

إذا ما بحثنا حول العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والهوية الأكاديمية نجد أنها لم تحظ بالاهتمام المناسب، على حد علم الباحثة، ففي هذا السياق، أجرى كل من (Alysia, Calen & Carolyn (2018 دراسة طُبِّقَت على عينة تكونت من (370) طالباً جامعياً، حيث تم استخدام تحليل الانحدار لتحديد درجة تأثير الثقافة الجامعية على تكوين حالة الهوية الأكاديمية لدى الطلاب، وقد أظهرت النتائج تأثير الثقافة الجامعية على الهوية الأكاديمية. كما توصلت دراسة (Barron (2018 التي أُجريت على عينة من الطلاب؛ إلى أن ارتفاع الدعم الأكاديمي المقدم من قبل المعلم يرتبط إيجاباً بالهوية الأكاديمية لدى الطلاب، كما تبين أن الهوية الأكاديمية تؤثر بدورها على الإنجاز الأكاديمي. وفي ذات الصدد، أجرى كل من (Inouye & McAlpine (2019 دراسة هدفت إلى الكشف عن تطور الهوية الأكاديمية لدى طلاب مرحلة الدكتوراه، وقد أسفرت النتائج عن أهمية استخدام التغذية الراجعة والتي تسهم في تحسين مستوى التفكير الناقد وتحسين التفكير البحتي، وبالتالي تقدّم الطلاب وتطور هويتهم الأكاديمية. وفي دراسة (2020) Jamehbozorgi, Rahiminezhad, & Hejazi التي أُجريت على عينة تكونت من (302) طالباً وطالبة بجامعة آزاد، معتمدة المنهج الوصفي الارتباطي، قد تبين من نتائجها وجود علاقة إيجابية دالة بين الهوية الأكاديمية والتكيف الأكاديمي. كما أجرى (Horrrill et., al (2021) دراسة على عينة من طلاب الدراسات العليا في مجال التمريض تبين من نتائجها أن إرشاد الأقران في الدراسة على وجه الخصوص مفيد ومهم لطلاب الدراسات العليا، ويؤثر على تطوير الهوية الأكاديمية لديهم، كما أن الإرشاد يجب أن يمتد إلى ما هو أبعد من العلاقات الرسمية. وفي العالم العربي أجرت لطفي (2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن الهوية الأكاديمية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية معتمدة المنهج الوصفي الارتباطي، وقد أُجريت الدراسة على عينة تكونت من (400) طالب وطالبة من كليات جامعة الأزهر، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الهوية الأكاديمية والتوافق الأكاديمي بأبعاده (التوافق مع الأساتذة، والتوافق مع الزملاء، والتوافق مع التخصص، والتوافق مع بيئة التعلم).

(3) الفروق في الهوية الأكاديمية في ضوء مستوى تعليم الوالدين:

لم تتحصل الباحثة على أي دراسة يمكن أن توضح علاقة المستوى التعليمي للوالدين بالهوية الأكاديمية لدى أبنائهم، وكل ما أمكنها الحصول عليه دراسات أكدت على العلاقة بين المعاملة الوالدية والهوية الأكاديمية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر دراسة (Barron 2018) التي أجريت على عينة من الطلاب؛ حيث كشفت نتائجها عن أن ارتفاع الدعم الأكاديمي للوالدين يرتبط إيجاباً بالهوية الأكاديمية لدى أبنائهم، كما تبين أن الهوية الأكاديمية تؤثر بدورها على الإنجاز الأكاديمي. كما أجرى عابنة (2020) في العالم العربي دراسة تناولت القدرة التنبؤية للتوجهات الهدفية وأساليب المعاملة الوالدية بالهوية الأكاديمية على عينة تكوّنت من (770) طالب من طلاب المرحلة الثانوية، وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن توجهات الهدف وأساليب المعاملة الوالدية قد أسهمت بشكل دال إحصائياً بالهوية الأكاديمية. مما يعطي مبرراً لدراسة أثر المستوى التعليمي للوالدين في الهوية الأكاديمية لدى الطالبات.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استقراء الدراسات التي تم عرضها يتضح ما يلي:

1. فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت مستوى جودة الحياة الأكاديمية بشكل عام، تبين اتفاق بعض الدراسات على تقييم "مرتفع" لجودة الحياة الأكاديمية كدراسة حمادنة (2018)، ودراسة عبد الواحد والمحي ونايل (2021)، ودراسة الهزاني (2021)، في حين توصلت بعض الدراسات إلى تقييم "متوسط" لجودة الحياة الأكاديمية، كدراسة (Seng 2012) ودراسة Khoo-Lattimore & 8، ودراسة العصيمي ومخيمر (2019)، ودراسة المنتشري (2020).

2. وعلى مستوى بُعد جودة الأستاذ الجامعي، فقد اتفقت بعض الدراسات على ارتفاع "جودة الأستاذ الجامعي" كدراسة جراح (2021)، ودراسة العمري (2021)، في حين اتفقت دراسات أخرى على أن مستوى جودة الأستاذ الجامعي جاء بدرجة متوسطة كدراسة (Samkange 2013)، ودراسة عيسى والشهوي (2019)، ودراسة جوهاري (2021).

3. ووفقاً لبُعد "جودة المقررات الدراسية"، فقد اتفقت الدراسات المتاحات في هذا المجال؛ دراسة عبد العزيز (2016) ودراسة حسن (2021) على جودة مستوى المقررات الدراسية.

4. وحول مستوى "جودة الخدمات الجامعية" اتفقت الدراسات المتاحة في هذا المجال على وجود صعوبات تتعلق بالخدمات الطلابية، وتعيق الاستفادة منها كدراسة الحلبي وآخرون (2019)، ودراسة خابور (2020)، ودراسة سعدون وفلوح (2021).

5. ووفقاً لتقييم بُعد "جودة زميلات الدراسة" فقد أجمعت الدراسات المتاحات في هذا المجال: دراسة (Alekseeva et al., 2019) ودراسة نمر (2021) على انخفاض نسبة الرضا عن مستوى جودة زملاء الدراسة.

6. ندرة الدراسات العربية ومحدودية الدراسات الأجنبية التي تناولت الهوية الأكاديمية في علاقتها بالبيئة الجامعية، ومع ذلك أكدت جل الدراسات في هذا المجال على دور الخبرات الجامعية في تشكيل الهوية الأكاديمية كدراسة (Alysia, Calen & Carolyn 2018) ودراسة (Barron 2018) ودراسة (Inouye & McAlpine 2019) ودراسة (Jamehbozorgi, Rahiminezhad, & Hejazi 2020) ودراسة (Horrrill et., al 2021) ودراسة لطفي (2021).

7. عدم وجود دراسة واحدة، في حدود اطلاع الباحثة، تناولت العلاقة بين الهوية الأكاديمية والمرحلة الدراسية، إلا أن الدراسات التي تناولت العلاقة بين الهوية الأكاديمية والمستوى الدراسي كدراسة (2019) Veldman, Meeussen & Colette، ودراسة محاسنة (2017)، ودراسة سليمان (2019) أسفرت عن أن حالات الهوية الأكاديمية تختلف باختلاف المستوى الدراسي للطلبة.

8. وفي مجال الفروق في الهوية الأكاديمية وفقاً للتخصص الدراسي أجمعت الدراسات المتاحات في هذا المجال كدراسة لطفي (2021)، ودراسة الرابعة وحمادنة (2022) على عدم وجود فروق دالة إحصائية في الهوية الأكاديمية تُعزى إلى التخصص الدراسي.

9. وفي ضوء الفروق في الهوية الأكاديمية وفقاً لمستوى تعليم الوالدين، لم تتحصل الباحثة على أي دراسة تطرقت لذلك، إلا أن هناك دراسات أكدت على العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية وحالات الهوية الأكاديمية كدراسة (Barron 2018)، ودراسة عابنة (2020) في العالم العربي.

10. استهدفت جميع الدراسات السابقة في جميع المحاور التي تم تناولها في الدراسة الحالية "طلبة المرحلة الجامعية".

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة: في محاولة للإجابة عن تساؤلات الدراسة استخدمت الباحثة "المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية" للكشف عن مستوى جودة الحياة الأكاديمية بأبعادها المختلفة (جودة الأستاذ الجامعي، جودة المقررات الدراسية، وجودة الخدمات الجامعية، وجودة زميلات الدراسة)، كما تم استخدام "تحليل الانحدار المتعدد التدريجي" للكشف عن إمكانية التنبؤ بالهوية الأكاديمية لدى الطالبات من خلال جودة الحياة الأكاديمية بأبعادها المختلفة، في حين تم استخدام "المنهج السببي المقارن" للكشف عن الفروق المحتملة في الهوية الأكاديمية في ضوء بعض المتغيرات والمتمثلة

وقد تم تحديد نمط الاستجابة من خلال الاختيار خماسي البدائل من تنطبق تماماً (5) إلى لا تنطبق تماماً (1) وتُعطى الإجابة التي تشير إلى الجودة خمس درجات، أما الاستجابة التي تشير إلى النفي فتعطى درجة واحدة، أي أن الدرجات المرتفعة في هذا المقياس تعكس مستويات مرتفعة من الجودة، والعكس صحيح.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

الصدق: للتحقق من صدق الأداة قامت الباحثة باستخدام:

- **الصدق الظاهري:** عرضت الباحثة المقياس بصورته الأولية على (8) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات بقسم علم النفس للتحقق من صدقه الظاهري الذي تحقق من خلال موافقة 80% من المحكمين على فقراته.

- **الصدق التلازمي:** تبين تمتع المقياس بالصدق التلازمي كما تعكسه علاقة الدرجات المتحصلة من المقياس ومقياس جودة الحياة الجامعية الذي تم إعداده من قبل (السيد، 2019) حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0,681) وهي قيمة دالة عند (0,000)، وهذا يوضح أن المقياس المعد في الدراسة الحالية صادق في قياس ما وُضع من أجله.

- **صدق الاتساق الداخلي:** تبين تمتع المقياس بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي (صدق البناء) والذي يعكس اتساق المفردات مع الأبعاد التي تنتمي إليها.

جدول (2) معاملات الارتباط بين فقرات أبعاد مقياس جودة الحياة الأكاديمية والدرجة الكلية للبعد.

البعد الأول: جودة أساتذة المقررات			البعد الثاني: جودة المقررات الدراسية		
العبارة	درجة الاتساق	الدلالة	العبارة	درجة الاتساق	الدلالة
1	**0,674	0,000	2	**0,584	0,000
5	**0,777	0,000	6	**0,832	0,000
9	**0,746	0,000	10	**0,767	0,000
13	**0,749	0,000	14	**0,741	0,000
17	**0,790	0,000	18	**0,745	0,000
21	**0,808	0,000	22	**0,782	0,000
25	**0,847	0,000	26	**0,772	0,000
البعد الثالث: جودة الخدمات الجامعية			البعد الرابع: جودة زميلات الدراسة		
العبارة	درجة الاتساق	الدلالة	العبارة	درجة الاتساق	الدلالة
3	**0,666	0,000	4	**0,770	0,000
7	**0,683	0,000	8	**0,687	0,000
11	**0,777	0,000	12	**0,777	0,000
15	**0,812	0,000	16	**0,784	0,000

في (المرحلة الدراسية، التخصص الدراسي، مستوى تعليم الأم، مستوى تعليم الأب).

عينة الدراسة الاستطلاعية: تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية تكوّنت من (106) طالبة من طالبات جامعة أم القرى للتأكد من صلاحيته قبل تطبيقه على العينة الأساسية.

عينة الدراسة الأساسية: تكوّن مجتمع الدراسة من طالبات جامعة أم القرى بمرحلي الماجستير والدكتوراه، من تخصصات علمية وأدبية، وقد تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد بلغ عدد أفراد العينة (563) طالبة من طالبات الجامعة، ويوضح جدول (1) توزيع أفراد العينة وفقاً لكل من المرحلة الدراسية والتخصص ومستوى تعليم الوالدين.

جدول (1) وصف خصائص عينة الدراسة

المتغير	المستوى	العينة
المرحلة الدراسية	بكالوريوس	521
	دراسات عليا	42
التخصص الدراسي	علمي	452
	أدبي	111
مستوى تعليم الأم	متوسط فأقل	326
	ثانوي	92
	جامعي	145
مستوى تعليم الأب	متوسط فأقل	286
	ثانوي	148
	جامعي	129

أدوات الدراسة:

1. مقياس جودة الحياة الأكاديمية:

وصف المقياس وطريقة تصحيحه: قامت الباحثة بإعداد مقياس جودة الحياة الأكاديمية بعد مراجعة الأدبيات ذات العلاقة (السيد، 2019؛ عكاشة والزغي، 2019)، ويحتوي المقياس على (28) مفردة موزعة على أربعة أبعاد، قد رُوِيَ فيها تخصيص (7) عبارات لكل بُعد لقياس درجة استشعار الطالبة بجودة الحياة الأكاديمية، وهي كالتالي:

- **جودة الأستاذ الجامعي:** ويشمل هذا البعد على العبارات التالية (1، 5، 9، 13، 17، 21، 25).

- **جودة المقررات الدراسية:** ويشتمل هذا البعد على العبارات التالية (2، 6، 10، 14، 18، 22، 26).

- **جودة الخدمات الجامعية:** ويشتمل هذا البعد على العبارات التالية (3، 7، 11، 15، 19، 23، 27).

- **جودة زميلات الدراسة:** ويتضمن هذا البعد العبارات التالية (4، 8، 12، 16، 20، 24، 28).

على (18) فقرة، والمثابرة، ويشتمل على (12) فقرة. وقد تم تحديد نمط الاستجابة من خلال الاختيار رباعي البدائل من تنطبق تماماً (4) إلى لا تنطبق على (1) وتُعطى الإجابة التي تشير إلى الهوية إيجابية التوجه أربع درجات، أما الاستجابة التي تشير إلى هوية سلبية فتُعطى درجة واحدة، أي أن الدرجات المرتفعة في هذا المقياس تدل على درجة عالية من الإيجابية لدى المفحوص، والعكس صحيح.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

الصدق: للتحقق من صدق الأداة قام الباحث باستخدام:

– **الصدق الظاهري:** تم عرض المقياس على مجموعة من المختصين للتحقق من صدقه الظاهري الذي تحقق من خلال موافقة 80% من المحكمين على فقراته، وقد تم حذف مجموعة من الفقرات بسبب تكرارها أو عدم ملائمتها للمقياس، لتصبح فقرات المقياس بعد التحكيم (40) فقرة.

– **الصدق التمييزي:** للتحقق من صدق فقرات المقياس وقدرتها على التمييز بين الأفراد استخدم الباحث أسلوب العينتين المتطرفتين، حيث تم ترتيب درجات الأفراد تنازلياً فكانت المجموعة العليا 32 طالباً وطالبة، تراوحت درجاتهم بين (133) و (156) وكان عدد المجموعة الدنيا 32 طالباً وطالبة تراوحت درجاتهم بين (82) و (120). وبتطبيق اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة، تبين أن جميع الفقرات مميزة باستثناء الفقرات (28، 32، 33، 37)؛ لأن القيمة التائية المحسوبة لها كانت أصغر من القيمة الجدولية البالغة (1,999) عند درجة حرية (62) بمستوى دلالة (0,05) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (5) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لفقرات مقياس الهوية الأكاديمية

العبارة	الجموعه العليا المتوسط	الانحراف	الجموعه الدنيا		ت الاحسوبة	الدلالة
			المتوسط	الانحراف		
1	3,78	0.55	3.09	0.89	3,70	0,00
	1	3	4	3	3	0
2	3,78	0.49	2.75	0.91	5,61	0,00
	1	1	0	6	4	0
3	3,75	0.62	3.03	1.20	2,99	0,00
	0	2	1	4	9	4
4	3,34	0.60	2.65	1.09	3,11	0,00
	4	2	6	6	1	3
5	3,87	0.42	2.84	0.98	5,43	0,00
	5	1	4	7	5	0
6	3,84	0.36	3.15	1.05	3,49	0,00
	4	9	6	1	3	1

19	**0,519	0,000	20	**0,770	0,000
23	**0,405	0,000	24	**0,741	0,000
27	**0,691	0,000	28	**0,791	0,000

جدول (3) قيم معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأكاديمية.

أبعاد المقياس	الدرجة الكلية	الدلالة
جودة أساتذة المقررات	**0,877	0,000
جودة المقررات الدراسية	**0,923	0,000
جودة الخدمات التي توفرها الجامعة	**0,869	0,000
جودة العلاقة مع زميلات الدراسة	**0,820	0,000

الوثبات: للتحقق من ثبات الأداة:

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وقد تبين تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات كما تعكسها معاملات ألفا كرونباخ.

جدول (4) قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.

البعد الأول: جودة أساتذة المقررات		البعد الثاني: جودة المقررات الدراسية	
العبارة	الفا كرونباخ	العبارة	الفا كرونباخ
1	0,876	2	0,867
5	0,873	6	0,837
9	0,868	10	0,843
13	0,869	14	0,848
17	0,862	18	0,849
21	0,858	22	0,841
25	0,851	26	0,844
البعد الثالث: جودة الخدمات التي توفرها الجامعة		البعد الرابع: جودة العلاقة مع زميلات الدراسة	
العبارة	الفا كرونباخ	العبارة	الفا كرونباخ
3	0,752	4	0,849
7	0,746	8	0,873
11	0,720	12	0,848
15	0,709	16	0,847
19	0,780	20	0,855
23	0,799	24	0,854
27	0,744	28	0,846

2. مقياس الهوية الأكاديمية:

وصف المقياس وطريقة تصحيحه: استخدمت الباحثة مقياس الهوية الأكاديمية الذي تم إعداده من قبل (دياكانديا)، وقد تم تعينه في البيئة العربية من قبل الزبيدي (2019). ويتكون المقياس من أربعة مقاييس فرعية هي: التوجه نحو المستقبل، ويشتمل على (14) فقرة، وكفاءة الذات، ويشتمل على (9) فقرات، والثقة بالقدرات الأكاديمية، ويشتمل

0,00	6,73	1,07	2,12	0,61	3,59	30
0	2	0	5	5	4	
0,00	5,47	0,91	2,56	0,60	3,62	31
0	4	4	3	9	5	
0,11	1,62	1,17	2,18	0,97	2,62	32
0	0	6	8	6	5	
0,20	1,26	1,17	2,90	1,19	2,53	33
9	9	4	6	1	1	
0,00	3,99	0,87	2,43	0,81	3,28	34
0	1	8	8	3	1	
0,00	6,84	0,90	1,62	0,88	3,15	35
0	0	7	5	4	6	
0,00	6,86	0,78	2,65	0,44	3,75	36
0	0	7	6	0	0	
0,60	0,52	1,24	2,40	1,16	2,56	37
5	0	1	6	2	3	
0,00	4,07	1,03	2,21	0,70	3,12	38
0	9	9	9	7	5	
0,00	6,24	0,91	2,59	0,45	3,71	39
0	5	1	4	7	9	
0,00	4,49	0,94	1,78	1,05	2,90	40
0	3	1	1	8	6	

صدق الاتساق الداخلي: تبين تمتع المقياس بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي (صدق البناء) ذلك أن كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس، حيث كانت معاملات الارتباط للفقرات ذات دلالة إحصائية، وعند موازنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,95) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (118)، باستثناء الفقرات (19، 33، 37). والتي سبق أن ظهر قسم منها غير مميزة بأسلوب المجموعتين المتطرفتين، والجدول التالي يوضح ذلك.

علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال لمقياس الهوية الأكاديمية:

تم حساب معامل ارتباط الدرجة بالمجال الذي تقع فيه، وظهر أن معاملات الارتباط ذات دلالة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0,062) و (0,781) باستثناء الفقرة (33) التي كانت قد سقطت في كل من أسلوبي العينتين المتطرفتين، وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي كما هو موضح في الجدول التالي. (الرجوع إلى الجدول 6)

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية:

أظهرت النتائج أن جميع الارتباطات دالة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية ((118) حيث تراوحت معاملات الارتباط بين كل مجال من المجالات والدرجة الكلية بين (0,462) و (0,804)، مما يوحي أن مجالات المقياس هي عناصر ضرورية ومرتبطة بمفهوم الهوية الأكاديمية كما هو موضح في الجدول التالي: (الرجوع إلى الجدول 7)

0,00	3,15	1,17	2,90	0,65	3,65	7
2	8	4	6	3	6	
0,01	2,62	1,14	2,90	0,56	3,50	8
1	6	6	6	8	0	
0,00	4,14	1,28	2,68	0,58	3,71	9
0	7	1	8	1	9	
0,01	2,42	0,66	3,59	0,29	3,90	10
8	8	5	4	6	6	
0,00	3,58	0,92	2,90	0,56	3,59	11
1	7	8	6	0	4	
0,00	4,67	0,98	2,75	0,48	3,65	12
0	9	4	0	3	6	
0,00	5,26	0,84	2,43	0,66	3,43	13
0	8	0	8	9	8	
0,00	3,64	0,91	2,50	0,71	3,25	14
1	5	6	0	8	0	
0,00	2,91	0,75	3,37	0,39	3,81	15
5	3	1	5	7	3	
0,01	2,58	1,20	2,68	0,78	3,34	16
2	2	3	8	7	4	
0,00	4,66	0,87	2,46	0,66	3,37	17
0	3	9	9	0	5	
0,00	3,99	0,87	2,62	0,60	3,37	18
0	3	1	5	9	5	
0,01	2,59	1,01	2,53	0,68	3,09	19
2	3	6	1	9	4	
0,00	4,76	0,98	3,00	0,33	3,87	20
0	1	4	0	6	5	
0,00	5,09	0,70	3,12	0,36	3,84	21
0	8	7	5	9	4	
0,00	3,81	0,92	3,09	0,42	3,78	22
0	7	8	4	0	1	
0,00	2,73	0,95	3,00	0,66	3,56	23
8	8	0	0	9	3	
0,00	5,23	0,80	3,15	0,24	3,93	24
0	5	8	6	6	8	
0,00	4,66	1,00	2,65	0,60	3,62	25
0	8	4	6	9	5	
0,00	5,09	1,07	2,40	0,56	3,50	26
0	5	3	6	8	0	
0,00	5,01	0,84	3,15	0,24	3,93	27
0	3	7	6	6	8	
0,05	1,97	0,75	3,62	0,29	3,90	28
3	0	1	5	6	6	
0,00	6,50	1,03	2,31	0,49	3,62	29
0	6	0	3	2	5	

جدول (6) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الهوية الأكاديمية

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	0,468	11	0,436	21	0,489	31	0,478
2	0,433	12	0,459	22	0,488	32	0,182
3	0,307	13	0,555	23	0,399	33	0,156
4	0,497	14	0,402	24	0,606	34	0,376
5	0,566	15	0,471	25	0,513	35	0,554
6	0,474	16	0,327	26	0,523	36	0,632
7	0,323	17	0,479	27	0,542	37	0,130
8	0,229	18	0,464	28	0,236	38	0,402
9	0,426	19	0,143	29	0,643	39	0,556
10	0,372	20	0,387	30	0,652	40	0,453

جدول (7) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الهوية الأكاديمية

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	0,727	11	0,715	21	0,572	31	0,487
2	0,576	12	0,557	22	0,560	32	0,378
3	0,701	13	0,493	23	0,444	33	0,062
4	0,738	14	0,617	24	0,726	34	0,423
5	0,781	15	0,516	25	0,610	35	0,629
6	0,692	16	0,571	26	0,608	36	0,463
7	0,686	17	0,660	27	0,545	37	0,311
8	0,177	18	0,763	28	0,347	38	0,581
9	0,599	19	0,251	29	0,648	39	0,668
10	0,388	20	0,553	30	0,689	40	0,546

جدول (8) علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس الهوية الأكاديمية

التوجه المستقبلي	كفاءة الذات	الثقة بالقدرة الأكاديمية	المثابرة
0,462	0,664	0,804	0,759

النتائج:

- معامل ارتباط بيرسون.
- تحليل الانحدار المتعدد التدريجي.
- اختبارات للعينات المستقلة.
- اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

(1) ما مستوى جودة الحياة الأكاديمية بأبعادها الأربعة (جودة الأستاذ الجامعي، جودة المقررات الدراسية، جودة الخدمات الجامعية، جودة زميلات الدراسة) من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة حول مستوى جودة الحياة الأكاديمية.

تم حساب ثبات مقياس الهوية الأكاديمية بطريقة إعادة الاختبار، وذلك بتطبيق المقياس على عينة من (40) طالباً وطالبة، ثم أعيد تطبيق المقياس بعد مرور (15) يوماً، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون وُجد أن معامل الثبات يساوي (0,63). كما تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس بتكوين صورتين متكافئتين للمقياس وحساب درجة التطابق بينهما، فكان معامل الثبات (0,70)، فيما كان معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (0,87).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تمت معالجة البيانات بالأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

وتعزو الباحثة ارتفاع مستوى جودة الحياة الأكاديمية بصفة عامة من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى إلى تركيز جامعة أم القرى في رؤيتها ورسالتها على رفع جودة وفاعلية التعليم بكوادر تعليمية مؤهلة صانعة للتميز تعمل بروح الفريق، وبيئة تعليمية مُحفزة على الابتكار والابتكار لبناء جيل واعٍ معترف بوطنه يحقق لطموحاته ومدرك لمسؤولياته ومنافس عالمياً، نابعاً من الوعي بأن بذرة النجاح في البيئة الجامعية هو تحقيق جودة الحياة الأكاديمية لطلابها. وهذا يقودنا إلى ما تم طرحه في الإطار المفاهيمي، حيث تؤكد دراسة Rezaee & Pabarja, Mosalanejad (2019) على أن الرضا عن جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب يؤدي إلى ارتفاع مستوى الدافعية للتعلم لديهم. كما توصلت دراسة (Pedro, Leitao & Alves (2016 إلى أن جودة الحياة الأكاديمية لها تأثير إيجابي ودال على الأداء الأكاديمي للطلاب، كما أنها تعمل على تعزيز مشاعر الانتماء لدى الطالب الجامعي. كما أسفرت دراسة العصيمي ومخيمر (2019) عن وجود علاقة إيجابية دالة بين جودة الحياة الجامعية وفاعلية الذات الأكاديمية.

وعلى مستوى أبعاد الجودة نجد أن يُعد "جودة الأستاذ الجامعي" احتل "المرتبة الأولى يليه بُعد "جودة المقررات الدراسية" الذي احتل المرتبة الثانية، في حين احتل بُعد "جودة زميلات الدراسة" المرتبة الثالثة، يليه بُعد "جودة الخدمات الجامعية" الذي احتل المرتبة الرابعة والأخيرة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حمادنة (2018) حيث احتل مجال "جودة أعضاء هيئة التدريس" المرتبة الأولى، يليه مجال "جودة المقررات الدراسية" في المرتبة الثانية، ثم مجال "جودة زملاء الدراسة" في المرتبة الثالثة، يليه في المرتبة الرابعة مجال "جودة إداري الجامعة".

البعد الأول: جودة الأستاذ الجامعي.

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة حول مستوى جودة الأستاذ الجامعي

الترتيب	رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الجودة
1	1	يعاملني أساتذتي باحترام.	4,62	0,776	مرتفع جداً
2	9	يمتاز أساتذتي بالكفاءة العلمية.	4,33	0,961	مرتفع جداً
3	13	يتعامل أساتذتي باهتمام مع تساؤلات الطالبات.	4,33	1,055	مرتفع جداً

ولتحديد مستوى الجودة تم استخدام المحك المعياري التالي: استخراج مدى كل فقرة وذلك بطرح أدنى قيمة من أعلى قيمة ($5-1=4$)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس ($5 \div 4 = 0,80$)، وبعد ذلك تمت إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) لتصبح المستويات على النحو التالي:

- المدى (أقل من 1,80) يشير إلى عدم استشعار مشاعر الجودة "منخفض جداً"

- المدى (من 1,80 إلى أقل من 2,60) يشير إلى استشعار الجودة بصورة ضئيلة "منخفض"

- المدى (من 2,60 إلى أقل من 3,40) يشير إلى استشعار الجودة في بعض الأوقات "متوسط"

- المدى (من 3,40 إلى أقل من 4,20) يشير إلى استشعار الجودة في أوقات كثيرة وغالبية "مرتفع"

- المدى (من 4,20 فأكثر) يشير إلى استشعار الجودة بصفة قوية ودائمة "مرتفع جداً"

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة حول مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طالبات جامعة أم القرى

الترتيب	رقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الجودة
1	1	جودة الأستاذ الجامعي	4,20	1,072	مرتفع جداً
2	2	جودة المقررات الدراسية	4,13	1,051	مرتفع
3	4	جودة زميلات الدراسة	4,11	1,210	مرتفع
4	3	جودة الخدمات الجامعية	3,52	1,434	مرتفع
		المجموع الكلي للأداه	3,99	1,191	مرتفع

تشير النتائج إلى أن مستوى جودة الحياة الأكاديمية من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى بصفة عامة كان مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3,99). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حمادنة (2018)، ودراسة عبد الواحد والمحيي ونابل (2021)، والتي انتهت إلى أن مستوى رضا الطلاب عن الحياة الجامعية كان مرتفعاً، في حين تختلف هذه النتيجة مع دراسة العصيمي ومخيمر (2019)، ودراسة المنتشري (2020) التي أظهرت نتائجها أن تقييم جودة الحياة الجامعية جاء بدرجة متوسطة.

مواصفات الأستاذ الجامعي لا تُعتبر مقياس لنجاحه وفشله فحسب بل مقياس لنجاح المؤسسة الجامعية في تحقيق وظائفها، ولذا فإن تقويم الأستاذ الجامعي يحتل مكانة عظيمة في منظومة التعليم الجامعي، وبما أن الطالب هو محور العملية التعليمية فهو يُعد أهم مصدر وعنصر في عملية التقويم الجامعي.

البعد الثاني: جودة المقررات الدراسية.

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة حول مستوى جودة المقررات الدراسية.

الترتيب	رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الجودة
1	2	وضوح أهداف المقرر يسهل علي عملية التعلم.	4,56	0,821	مرتفع جداً
2	14	يتناسب محتوى المقررات الدراسية مع الخطة الزمنية المحددة له.	4,28	1,011	مرتفع جداً
3	22	يتسم محتوى المقررات الدراسية بالشمولية.	4,18	1,004	مرتفع
4	18	يسهل علي الإلمام بمحتوى المقررات الدراسية.	4,18	1,011	مرتفع
5	26	يثير محتوى المقررات الدراسية مهارات التفكير لدي.	4,11	1,066	مرتفع
6	10	يتسم محتوى المقررات الدراسية بالوضوح.	4,10	1,066	مرتفع
7	6	يتسم محتوى المقررات الدراسية بالمتعة والتشويق.	3,56	1,382	مرتفع

4	17	يتبع أساتذتي أساليب تقييمية عادلة.	4,18	1,099	مرتفع
5	25	يشجعي أساتذتي على الجد والاجتهاد.	4,14	1,153	مرتفع
6	21	يلتزم أساتذتي بمواعيد المحاضرات.	4,12	1,103	مرتفع
7	5	يستخدم أساتذتي أساليب تدريسية متنوعة.	3,72	1,360	مرتفع
المجموع الكلي للبعد الأول			4,20	1,072	مرتفع جداً

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي أن مستوى جودة الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى جاء مرتفعاً، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4,62 ، 3,72)، وقد احتلت عبارة "بعمليتي أساتذتي باحترام" المرتبة الأولى، في حين احتلت عبارة "يستخدم أساتذتي أساليب تدريسية متنوعة" المرتبة الأخيرة. وتتفق هذه النتيجة التي انتهت إليها الدراسة حول مستوى جودة الأستاذ الجامعي مع دراسة جراح (2021) وأيضاً دراسة العمري (2021) التي انتهت إلى أن مستوى الرضا عن جودة الأستاذ الجامعي كان مرتفعاً. في حين تختلف مع دراسة (Samkange, 2013؛ عيسى والشهوي، 2019؛ جوهاري، 2021)، التي انتهت إلى أن مستوى جودة الأستاذ الجامعي جاء بدرجة متوسطة.

وتُفَسِّر الباحثة ارتفاع مستوى جودة الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطالبات بأن الأستاذ الجامعي (الأستاذة الجامعية) تفاعل مع العملية التطويرية التي شهدتها الجامعات بصورة جيدة، فقد استجاب لما بذلته الجامعة من جهود كبيرة لإعداده وتدريبه وفقاً لسياسات الدولة وطموحاتها المستقبلية، حيث ركّز جهوده على توفير المناخ التعليمي الملائم القائم على العلاقات الإنسانية الإيجابية مع الطلبة والتعامل معهم بود واحترام مع مراعاة لتطبيق مبدأ العدالة وعدم التحيز، هذا فضلاً عن الاستراتيجيات التدريسية المتطورة التي دأب على نهجها أثناء تقديمه للمقررات الدراسية، حيث يحاول جاهداً تقديم الخبرات التعليمية بأسلوب جاذب مشوق الأمر الذي يسهم في تطوير قدرات الطلبة وحفزهم على تقديم أفضل أداء. وفي الصدد، تعتقد كامل (2019) أن

الدورات التدريبية			
4	19	3,59	1,455
التي تقيمها الجامعة تسهم في بناء شخصيتي.			
5	27	3,57	1,498
تساعدني المرشدة الأكاديمية على حل المشكلات الدراسية التي تواجهني.			
6	11	3,04	1,544
تتوفر في الجامعة خدمات صحية جيدة.			
7	3	2,76	1,630
توفّر لنا الجامعة أماكن للراحة بين المحاضرات.			
المجموع الكلي للبعد الثالث			
		3,52	1,434

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي أن مستوى جودة الخدمات الجامعية من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى بصفة عامة كان مرتفعاً حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4,38)، (2,76) وقد احتلت عبارة "المكافآت الشهرية تُصرف في وقتها دون أدنى تأخير" المرتبة الأولى، في حين احتلت عبارة "توفّر لنا الجامعة أماكن للراحة بين المحاضرات" المرتبة الأخيرة.

وفي إطار الدراسات المؤيدة لارتفاع مستوى جودة الخدمات الجامعية لم تتحصل الباحثة على أي دراسة تؤكد ذلك، في حين عبّرت الدراسات المتاحة في هذا المجال عن مستوى تقييم متوسط إلى منخفض فيما يتعلق بجودة الخدمات التي توفرها الجامعة، وهو ما يختلف عن نتائج الدراسة الحالية، ومنها دراسة الحلبي وآخرون (2019) التي احتلت النواحي الإدارية المرتبة الأولى في الصعوبات التي تواجه طالبات الجامعة، وأيضاً دراسة خابور (2020) التي أسفرت نتائجها عن أن الخدمات الطلابية احتلت المرتبة الأولى في المشكلات التي تعاني منها الطالبات حيث جاءت بدرجة متوسطة، ودراسة سعدون وفلوح (2021) التي كشفت عن أن من أبرز المشكلات التي تتواجد في المحيط الجامعي والتي تؤثر سلباً على أداء الطالب هي غياب أمور تتعلق بالإدارة الجامعية.

وعلى الرغم من أن بُعد "جودة الخدمات الجامعية" احتل المرتبة الأخيرة من حيث تقييم مستوى الجودة من قبل الطالبات إلا أن التقييم بصفة عامة كان مرتفعاً نظراً لما تبذله المؤسسة الجامعية من جهود تتعلق بالنواحي الإدارية، والتقنية، والمكتبية، والإرشادية، وهي محاولات محمودة من الجامعة تلبي لاحتياجات الطالبات، حيث حُسن التعامل من قبل إدارة الجامعة، وإنجاز المعاملات في وقتها دون تأخير أو تحيز، وتوفير الخدمات المكتبية، وتفعيل الإرشاد الأكاديمي؛ حيث تسعى الجامعة إلى

المجموع الكلي للبعد الثاني			
4,13	1,051	مرتفع	
يتضح من نتائج التحليل الإحصائي ارتفاع مستوى جودة المقررات الدراسية بصفة عامة من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4,56، 3,56) وقد احتلت عبارة "وضوح أهداف المقرر يُسهّل علي عملية التعلم" المرتبة الأولى، في حين احتلت عبارة "يتسم محتوى المقررات الدراسية بالمتعة والتشويق" المرتبة الأخيرة. وتتفق هذه النتيجة التي انتهت إليها الدراسة حول مستوى جودة المقررات الدراسية مع دراسة عبد العزيز (2016) والتي توصلت إلى أن استجابات طلبة الجامعة تتفق بدرجة عالية نسبياً على جودة المقررات الدراسية. وأيضاً دراسة حسن (2021) والتي أكدت جودة برامجها الأمر الذي يسهم في جودة العملية التعليمية.			

وقد يرجع ذلك من وجهة نظر الباحثة إلى أن المقررات الدراسية تخضع بصفة مستمرة للتطوير والتحديث بما يخدم عملية التعليم وتوجهاتها لتحقيق المخرجات التعليمية المرجوة، كما يبرز الاهتمام بإمداد الطالبة بسياسة المقررات الدراسية من حيث الأهداف والمحتوى ومعايير تقييم الأداء والخطوة الزمنية اللازمة لتنفيذ المقررات الدراسية، إلى جانب الاهتمام المماثل بجودة الأساليب التدريسية التي تحفز على التميز والإبداع والتواصل الإيجابي مع الطالبة حتى تؤتي العملية التعليمية ثمارها. وهذا ما ذهبت إليه دراسة (James & Broofield 2014) والتي أكدت على ضرورة تحقيق الابداع والابتكار في المناهج الدراسية وتنشيط عمليات التفكير لدى الطلاب بأساليب ابداعية وحل المشكلات بكفاءة وفاعلية.

البعد الثالث: جودة الخدمات الجامعية.

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة حول مستوى جودة الخدمات الجامعية.

الرتبة	رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الجودة
المكافآت					
1	23	الشهرية تُصرف في وقتها دون أدنى تأخير.	4,38	1,160	مرتفع جداً
قواعد المعلومات التي توفرها خدمة					
2	7	المكتبة الإلكترونية تدعم تقديم الدراسي.	3,73	1,360	مرتفع
تتميز إدارة					
3	15	الجامعة بالصبر والتعاون.	3,60	1,394	مرتفع

زميلات الدراسة من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى بصفة عامة كان مرتفعاً حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4,33)، (3,73) وقد احتلت عبارة "تربطني علاقة جيدة مع زميلاتي في الدراسة" المرتبة الأولى، في حين احتلت عبارة "تحفزني زميلاتي على المشاركة أثناء المحاضرات" المرتبة الأخيرة. والدرستان المتاحتان في هذا المجال تختلفان عن نتائج الدراسة الحالية حيث أدلت بتقييم سالب حول تقييم زملاء الدراسة (Alekseeva, Frolikova, Koltsova & 2019 Tereshchenko؛ نمر، 2021) نظراً لاختلاف الثقافات.

ويمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية من حيث ارتفاع مستوى جودة زميلات الدراسة من وجهة نظر الطالبات إلى إدراك الطالبات أهمية العلاقات الجيدة في البيئة الجامعية خاصة أن هذه العلاقات توفر لهن الدعم والمساندة وقت الحاجة، وتسهم في اندماجهن في الحياة الأكاديمية بشكل أفضل، لذا فهن يسعين إلى تعميق العلاقات مع أقرانهن من خلال السلوكيات الداعمة التي تتضمن عرضاً في تقديم المساعدة في مادة دراسية صعبة، أو تحفيزاً على المشاركة أثناء المحاضرات، أو دعم في الأوقات الصعبة وغيرها من السلوكيات التي تشعر الطالبة بأنها تنتمي إلى صديقات يمكنها الاتكاء عليهن متى ما دعتها الحاجة لذلك.

(2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الأدبي في الهوية الأكاديمية؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار (T-test) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الأدبي في الهوية الأكاديمية كما هو موضح بالجدول أدناه.

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود أثر لمتغير التخصص الدراسي على الهوية الأكاديمية، حيث بلغت قيمة ت (0,384) وهي قيمة غير دالة، ومراجعة المتوسطات نجد أنها كانت على التوالي (130,6305، 130,0811). وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة لطفي (2021) ودراسة الربابعة وحامدة (2022)، اللتين أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الهوية الأكاديمية تُعزى لمتغير التخصص الدراسي. ويمكن تفسير ذلك من وجهة نظر الباحثة إلى انتماء طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الأدبي إلى نفس المناخ الجامعي العام الذي أسهم في نمو الشخصية وطور من هويتهن الأكاديمية وخاصة أن مستوى الرضا عن جودة الحياة الأكاديمية جاء بدرجة مرتفعة.

(3) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي طالبات البكالوريوس وطالبات الدراسات العليا في الهوية الأكاديمية؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار (T-test) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في مرحلة البكالوريوس والطالبات في مرحلة الدراسات العليا في الهوية الأكاديمية كما هو موضح بالجدول أدناه.

الاهتمام بكل ما من شأنه يصب في مصلحة الطالبة، ويدعم تكيفها الدراسي.

وفيما يتعلق بالجانبين اللذين نالا تقييماً متوسطاً من قبل الطالبات " تتوفر في الجامعة خدمات صحية جيدة"، و "توفر لنا الجامعة أماكن للراحة بين المحاضرات." تعزو الباحثة فيما يتعلق بجانب الخدمات الصحية إلى أن عدداً كبيراً من طالبات الجامعة لسن على علم بالمركز الصحي الموجود بالجامعة، أما فيما يتعلق بتوفير أماكن للراحة بين المحاضرات تعتقد الباحثة أن هذه النقطة غاية في الأهمية، وخاصة أن الساحات الجامعية لا تستوعب أعداد الطالبات الكبيرة.

البعد الرابع: جودة زميلات الدراسة:

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة حول مستوى جودة زميلات الدراسة.

الرتبة	رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الجودة
1	4	تربطني علاقة جيدة مع زميلاتي في الدراسة	4,33	1,058	مرتفع
2	28	تفرح زميلاتي بتفوقي الدراسي.	4,31	1,117	مرتفع
3	24	تتفاعل مع زميلاتي بجدية أثناء انجاز التكاليفات الجامعية.	4,24	1,066	مرتفع
4	12	نشجع أنا وزميلاتي بعضنا على المذاكرة.	4,24	1,173	مرتفع
5	16	أستعين بزميلاتي عندما تصعب علي بعض الأمور.	4,19	1,162	مرتفع
6	8	تتحم زميلاتي في دراستي بالسؤال عني أثناء غيابي.	3,79	1,448	مرتفع
7	20	تحفزني زميلاتي على المشاركة أثناء المحاضرات.	3,73	1,452	مرتفع
المجموع الكلي للبعد الرابع			4,11	1,210	مرتفع

يتضح من الصورة العامة التي تعكسها النتيجة السابقة أن مستوى جودة

جدول (14) نتائج اختبار (T-test) لفحص العلاقة بين الهوية الأكاديمية والتخصص الدراسي

المتغير	التخصص	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة
الهوية الأكاديمية	علمي	452	130,6305	13,02235	0,61252	0,384	561	0,695
	أدبي	111	130,0811	13,63427	1,29411			

جدول (15) نتائج اختبار T-test لفحص العلاقة بين الهوية الأكاديمية والمرحلة الدراسية

المتغير	المرحلة الدراسية	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة
الهوية الأكاديمية	بكالوريوس	521	130,6718	13,17463	0,57719	0,986	561	0,728
	دراسات عليا	42	128,6667	12,63303	1,94932			

بمراجعة المتوسطات كما هو موضح في الجدول أعلاه نجد أنها كانت على التوالي (129,0483، 129,9022، 131,3528)، والجدول التالي يوضح نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه:

جدول احصائي (16:ب) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	درجة ف	الدلالة
الهوية الأكاديمية	بين المجموعات	575,258	2	287,629	1,671	0,189
	داخل المجموعات	96381,214	560	172,109		
	المجموع	96956,472	562	-		

تشير نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه بالجدول أعلاه إلى عدم وجود تأثير لمستوى تعليم الأم على الهوية الأكاديمية للطلّابات، حيث بلغت قيمة ف (1,671) وهي قيمة غير دالة. ويمكن تفسير ذلك من وجهة نظر الباحثة إلى أن الأم غالباً ما تكون هي المسؤول الأول عن تعليم أبنائها ومستقبلهم الدراسي ولا منازع لها في الاهتمام بالأبناء إلا المعلم، فمهما بلغ مستواها التعليمي ومهما كبر حجم انشغالها فهي مسؤولة عادة عن تحمّل كل تبعات الدراسة وعن متابعة الأبناء دراسياً، ودعمهم وتحفيزهم، فهي أكثر إدراكاً لمشاعرهم وكل ما يدور في خلدكم بحكم

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود أثر لمتغير المرحلة الدراسية على الهوية الأكاديمية، حيث بلغت قيمة ت (0,986) وهي قيمة غير دالة، وبمراجعة المتوسطات نجد أنها كانت على التوالي (130,6718، 128,6667). ويمكن تفسير ذلك أيضاً بأن جودة الحياة الأكاديمية التي عبرت عنها الطالّبات في تقييمهن مستوى الجودة بصفة عامة تركت بصمات إيجابية على الهوية الأكاديمية لدى الطالّبات، ومن هنا لم تكن المرحلة الدراسية عاملاً حاسماً في تطور الهوية الأكاديمية لدى الطالّبات.

(4) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالّبات في الهوية الأكاديمية وفقاً لمستوى تعليم الأم؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالّبات في الهوية الأكاديمية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم، ويوضح الجدول التالي الفروق بين المتوسطات:

جدول احصائي (16:أ) البيانات الاحصائية لمتغير المستوى التعليمي للأم:

المتغير	مستوى تعليم الأم	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري
الهوية الأكاديمية	متوسط فأقل	326	131,3528	12,50064
	ثانوي جامعي	92 145	129,9022 129,0483	13,38694 14,26112

متوسط فأقل	0,024
ثانوي	0,003

قد تبين من خلال اختبار شيفيه للمقارنات البعدية كما هو موضح في الجدول أعلاه أن الفروق الدالة كانت بين الطالبات اللاتي كان مستوى تعليم آبائهن (متوسط فأقل)، وبين الطالبات اللاتي كان مستوى تعليم آبائهن (جامعي) عند مستوى (0,024) وذلك لصالح المجموعة الأولى، حيث أظهرت الطالبات فيها درجات أعلى في الهوية الأكاديمية، كما تشير النتائج إلى وجود فروق دالة بين الطالبات اللاتي كان مستوى تعليم آبائهن (ثانوي)، والطالبات اللاتي كان مستوى تعليم آبائهن (جامعي) عند مستوى (0,003)، وذلك لصالح المجموعة الأولى مما يعني ارتفاع درجات الهوية الأكاديمية لدى الطالبات اللاتي كان مستوى تعليم آبائهن ثانوياً.

وقد جاءت النتائج في هذا الجانب على عكس ما هو متوقع، فعلى الرغم من افتراض الباحثة بأن ارتفاع المستوى التعليمي للأب على وجه الخصوص قد يكون كفيلاً بدعم أبنائه أكاديمياً، وبخلق الدافعية لديهم نحو الإنجاز، وتسهيل اندماجهم في الأجواء الدراسية، وبالتالي تطور هويتهم، جاءت النتيجة عكس التوقعات فقد تبين أن ارتفاع المستوى التعليمي للأب يصاحبه انخفاض في الهوية الأكاديمية للطالبات. ويمكن ارجاع ذلك من وجهة نظر الباحثة إلى الرغبة الملحة من قبل الأب الجامعي في أن يكون أبنائه في أفضل مستوى دراسي الأمر الذي يجعله يبدو قاسياً مع أبنائه في كل ما يتعلق بالنواحي الأكاديمية، فعلى الرغم من فرط حرصه على أن يحقق أبنائه أعلى الإنجازات إلا أنه قد يفتقد إلى الأسلوب الداعم الذي يدعم مهاراتهم الأكاديمية ويسهم في تطوير هويتهم الأكاديمية، فتقع الطالبة تحت وطأة الضغط النفسي، وتبني هوية سلبية تتجلى في انخفاض دافعيته للإنجاز وضعف الالتزام بالمسؤوليات الأكاديمية، وقد تأخذ في بعض الأحوال شكل المثابرة القلقة والسعي نحو التفوق من أجل إرضاء الآخرين وتحقيق أهدافهم.

(6) ما إمكانية التنبؤ بالهوية الأكاديمية من خلال جودة الحياة الأكاديمية بأبعادها المختلفة (جودة المقررات الدراسية، جودة الأستاذ الجامعي، جودة الخدمات الجامعية، جودة زميلات الدراسة) لدى طالبات جامعة أم القرى؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي للكشف عن درجة مساهمة أبعاد جودة الحياة الأكاديمية في تفسير الهوية الأكاديمية، وقد تم اجراء بعض الاختبارات وذلك من أجل ضمان ملائمة البيانات لافتراضات تحليل الانحدار، حيث تبين أن قيم اختبار معامل تضخم التباين ((VIF لجميع المتغيرات المستقلة تقل عن 10 وتراوح بين (1,548-2,531)، وأن قيم اختبار التباين المسموح ((Tolerance تراوحت بين (0,395-0,477)، وبالتالي عدم وجود مشكلة التعددية الخطية بين المتغيرات، كما تم التأكد بأن البيانات

عاطفتها الجياشة، ولكونها أكثر احتكاكاً بهم، ومن هنا لم يكن مستواها التعليمي ذا تأثير على هوية الطالبات الأكاديمية.

(5) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في الهوية الأكاديمية وفقاً لمستوى تعليم الأب؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات في الهوية الأكاديمية تبعاً لمُتغير مستوى تعليم الأب، ويوضح الجدول التالي الفروق بين المتوسطات:

جدول إحصائي (17: أ) البيانات الاحصائية لمُتغير المستوى التعليمي للأب:

المتغير	مستوى تعليم الأب	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري
الهوية الأكاديمية	متوسط فأقل	286	130,9615	12,72194
	ثانوي	148	132,5946	10,55200
	جامعي	129	127,1705	15,89080

مراجعة المتوسطات كما هو موضح في الجدول أعلاه نجد أنها كانت على التوالي (130,9615، 132,5946، 127,1705). والجدول التالي يوضح نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه:

جدول إحصائي (17: ب) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه:

المتغير	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	درجة ف	الدلالة
الهوية الأكاديمية	بين المجموعات	2139,972	2	1069,986	6,319	0,002
	داخل المجموعات	94816,501	560	169,315		
	المجموع	96956,472	562	-		

تشير نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه بالجدول أعلاه إلى وجود تأثير لمستوى تعليم الأب على الهوية الأكاديمية للطالبات، حيث بلغت قيمة ف (6,319) وهي قيمة دالة عند (0,002).

جدول (17: ج) نتائج الاختبار البعدي

المتغير	الهوية الأكاديمية
مستوى تعليم الأب	جامعي

تتبع التوزيع الطبيعي باحتساب معامل الالتواء حيث كانت جميع القيم تقترب من القيمة (0)، واعتدالية توزيع البواقي وتجمع البيانات حول الخط المستقيم ذلك أن البواقي تتبع التوزيع الطبيعي وهو من شروط صحة إجراء تحليل الانحدار.

جدول (18) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي **Multiple Regression Stepwise** لفحص القدرة التنبؤية لجودة الحياة الأكاديمية بأبعادها المختلفة بالهوية الأكاديمية

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط	مقدار التباين	قيمة "ف"	دلالة "ف"	بيتا	قيمة "ت"	دلالة "ت"
جودة المقررات الدراسية		0,584	0,341	290,926	0,000	88,171	34,942	0,000
						1,461	17,057	0,000
		0,603	0,364	160,130	0,000	85,216	33,154	0,000
الهوية الأكاديمية	جودة زميلات الدراسة					1,185	11,298	0,000
						0,381	4,434	0,000
		0,608	0,370	109,532	0,000	83,413	31,248	0,000
جودة المقررات الدراسية	جودة زميلات الدراسة					0,957	6,753	0,000
						0,356	4,130	0,000
						0,311	2,381	0,018

التنطق إلى مفهوم الجودة بشكل صريح كدراسة (Alysia, Calen & Carolyn, 2018; Barron, 2018; Inouye & McAlpine, 2019; Jamehbozorgi, Rahiminezhad, & Hejazi, 2020; لطفي، 2021).

بعد استقراء النتائج السابقة يمكن القول إن الخبرات الأكاديمية التي تمر بها الطالبة في البيئة الجامعية بلا شك تسهم في تشكيل هويتها الأكاديمية، حيث يعتمد المستقبل الدراسي للطالبة الجامعية، وطريقة صياغتها لأهدافها الأكاديمية والالتزام بها، وحرصها على تأدية المهام الأكاديمية، وسعيها للحصول على تقديرات مرتفعة بصورة كبيرة على درجة تكيفها وتوافقها مع البيئة الجامعية، وقد مثل بُعد "جودة المقررات الدراسية" أعلى تأثير في تشكيل الهوية الأكاديمية لدى الطالبات كون أن المقررات الدراسية، كما تعتقد الباحثة، تُعد أهم الأركان الأساسية في البيئة التعليمية حيث إن جودة المقررات الدراسية من حيث الأهداف، والمحتوى، والشمولية، ووضوح سياسة التقديم، وطريقة التقويم، وتناسبها مع احتياجات الطالبات وقدراتهن، وملاءمتها للخطة الزمنية المحددة لها تسهم في تشكيل هوية أكاديمية إيجابية التوجه. وفيما يتعلق ببُعد "جودة زميلات الدراسة" الذي جاء في المرتبة الثانية من حيث تأثيره في الهوية الأكاديمية لدى الطالبات، تعتقد الباحثة أن زميلات الدراسة هن حقيقة عنصر هام في تحقيق الانسجام والتكيف مع البيئة الجامعية، والعلاقات التي يغلب عليها روح التعاون والتأزر واستعداد كل طرف لمساعدة الأطراف الأخرى، يخلق لدى الطالبة شعوراً بالانتماء ودافعية نحو الإنجاز الأمر الذي يترك أثراً إيجابياً على هويتها الأكاديمية. وكذلك الأمر حول

يتضح من نتائج الجدول (18) أن الأبعاد الفرعية لجودة الحياة الأكاديمية والمتمثلة في (جودة الأستاذ الجامعي، جودة المقررات الدراسية، جودة زميلات الدراسة) جميعها ذات تأثير في الهوية الأكاديمية للطالبات، في حين لم يكن هناك تأثير دال احصائياً لبُعد (جودة الخدمات الجامعية). وقد أظهر تحليل الانحدار المتعدد التدريجي بأن بُعد (جودة المقررات الدراسية) قد احتل المرتبة الأولى وساهم في تفسير مقداره (34%) من التباين في المتغير التابع (الهوية الأكاديمية)، تلاه بُعد (جودة زميلات الدراسة) وقد فُسر مع بُعد جودة المقررات الدراسية (36%) من التباين في الهوية الأكاديمية، كما أضيف بُعد جودة الأستاذ الجامعي مع بُعدي جودة المقررات الدراسية وجودة زميلات الدراسة فأصبحت نسبة التفسير (37%) من حجم تباينات الهوية الأكاديمية. وبالتالي احتلت جودة المقررات الدراسية المرتبة الأولى حيث استطاعت أن تفسر مقدار (34%) من تباينات الهوية الأكاديمية للطالبة، يليها جودة زميلات الدراسة بحوالي (2%)، ومن ثم جودة الأستاذ الجامعي التي لم يصل تفسيرها للتباين إلا بحوالي (1%).

يمكن التنبؤ بمستوى الهوية الأكاديمية للطالبات من خلال المعادلة التالية:

$$\text{الهوية الأكاديمية} = (83,4) + (0,957 * \text{المقررات}) + (0,356 * \text{زميلات الدراسة}) + (0,311 * \text{الأستاذة}).$$

وفي إطار العلاقات المؤكدة للعلاقة التنبؤية بين جودة الحياة الأكاديمية والهوية الأكاديمية لم تتحصل الباحثة إلا على دراسات قليلة أكدت أثر البيئة الجامعية في بناء الهوية الأكاديمية كما تمت الإشارة إليه سابقاً دون

(4) تنظيم ورش تثقيفية لأولياء الأمور لتوعيتهم بأهمية دعم أبنائهم أكاديمياً من خلال تقديم التعزيز والتشجيع المستمر للأبناء واحترام وجهة نظرهم لتشكيل هوية أكاديمية إيجابية التوجه وتحقيق معايير عالية في الإنجاز، مع توضيح الانعكاسات السلبية للتقييم المتشدد حول إنجازات الطلبة الذي يمتد ليستوعب كافة جوانب الشخصية.

المقترحات البحثية:

- (1) إجراء المزيد من الدراسات المماثلة على عيّنات من الجنسين من مراحل التعليم العام، ومراحل التعليم الجامعي من مناطق مختلفة؛ وذلك لتقديم صورة أكثر شمولية للعلاقة بين المتغيرات.
- (2) إجراء دراسات مماثلة تأخذ في اعتبارها تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية في الهوية الأكاديمية كالحالة الاقتصادية والحالة الاجتماعية للطلبة.
- (3) إجراء دراسات تنبؤية للتحقق من أثر الهوية الأكاديمية على الإنجاز الدراسي.
- (4) إجراء دراسات تركز على تصميم برامج تدريبية تعمل على نمو الهوية الأكاديمية والنهوض بها في ظل التحديات المعاصرة.

المراجع العربية:

- جراح، خولة أكرم (2021). درجة ممارسة الأستاذ الجامعي لأخلاقيات مهنة التدريس الجامعي من وجهة نظر طالبات الدبلوم التربوي في جامعة طيبة. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث-العلوم الانسانية*، 35 (4): 353-378.
- جوهاري، سمير (2021). تقويم الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في ضوء معايير ضمان جودة التعليم من وجهة نظر الطلبة، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 7(2): 361-391.
- الحري، مرام محمد (2020). المعوقات الأكاديمية لدى طالبات كلية التربية للأقسام الأدبية بجامعة الأمير سلمان بالخرج وسبل مواجهتها: دراسة ميدانية من وجهة نظر الطالبات. *مجلة القراءة والمعرفة*، 20 (219)، 341-370.
- حسن، عبد الصادق (2021). المحتوى التدريسي لبرامج العلاقات العامة والإعلان بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات المصرية والخليجية وعلاقته بتقويم الطلاب لجودة العملية التعليمية: دراسة تطبيقية مقارنة. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، (74)، 405-500.
- الحلي، نورس ومحسن، محمد أيهم وإبراهيم، نزيير ولطفة، يوسف (2019). الصعوبات المؤثرة على الجودة التعليمية في كلية الطب في الجامعة السورية الخاصة، *مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات*، 6(11)، 336-352.
- حمادة، همام سمير (2018). مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، 11 (35)، 63-85.

بعد "جودة الأستاذ الجامعي" الذي جاء في المرتبة الثالثة من حيث تأثيره في الهوية الأكاديمية لدى الطالبات، حيث أن العلاقات الجيدة القائمة على الاحترام والتقدير من قبل الأستاذ الجامعي، وأسلوب التدريس الجاذب التابع من إدراكه أن دوره لا يقتصر على نقل المعارف فقط، بل هو العمود الفقري لعملية البناء الحقيقي لتشكيل جيل الغد، انعكس على الطلبة إيجاباً.

ومن هنا فإن البيئة الجامعية التي يتوافر فيها ثلاثي الجودة "جودة المقررات الدراسية، جودة زميلات الدراسة، جودة الأستاذ الجامعي" توفر للطلبة شعوراً بالأمان والتكيف حيث تصبح الطلبة أكثر اطمئناناً وأسرع انخراطاً في العملية التعليمية والمشاركة الفاعلة بها، وأكثر التزاماً بتأدية المهام الأكاديمية، ووضع خطط مستقبلية لإنجاز المهام المطلوبة بشكل أكثر اتقاناً، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على دافعية الطلبة لبلوغ مستوى دراسي متميز، وتحقيق معدل دراسي مرتفع، ويسهم في تطوير هويتها الأكاديمية، وعلى العكس من ذلك فإن انخفاض معايير الجودة سواء فيما يتعلق بالمقررات الدراسية وجودة زميلات الدراسة وجودة الأستاذ الجامعي تخلق هوية أكاديمية سلبية تتجلى في تدني الدافعية نحو الإنجاز والتي تتمحور في ضعف الالتزام بالمهام الأكاديمية وعدم الاكتراث بوضع أهداف أو خطط مستقبلية تتعلق بالجوانب الأكاديمية، وعدم المثابرة نحو تحقيق أهداف أكاديمية ذات معايير عالية.

توصيات الدراسة:

من منطلق ما توصلت له الدراسة الحالية يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

(1) على الرغم من أن تقييم جودة الحياة الأكاديمية كان مرتفعاً، إلا أن الدراسة توصي بالعمل على تجويد البيئة الجامعية باستمرار بمقوماتها المادية والبشرية، فلا يتمركز دور المؤسسة الجامعية حول حل المشكلات ومواجهة تحدياتها عند حدوثها فقط؛ بل التطوير المستمر الذي يسهم في التصدي للتحديات المستقبلية، انطلاقاً من مبدأ الوقاية خير من العلاج.

(2) توجيه المزيد من الاهتمام حول تطوير الخدمات الجامعية بما فيها الاهتمام بالمرافق وتوفير أماكن للراحة بين المحاضرات داخل الحرم الجامعي، كما يمكن تعزيز ثقافة الرفاهية الجسدية والعقلية للطالبات من خلال توفير عدد من المرافق الرياضية والتي تشمل ملاعب كرة القدم، والتنس، وكرة السلة بحيث تكون مجهزة تجهيزاً كاملاً وفق معايير الجودة والكفاية.

(3) ارساء قيمة مفادها أن الخبرات الأكاديمية تُعد عاملاً حاسماً في نمو الهوية الأكاديمية لدى الطالبات، ليتسنى للمسؤولين ومتخذي القرار في الجامعة اتخاذ جميع التدابير التي تسهم في الرفع من مستوى الجودة للحصول على بيئة تعليمية جاذبة تسهل تدرس الطالبات ووصولهن للتعلم المنشود وتنمي من قدرتهن على التخطيط الجيد للمستقبل.

عيسى، إسماعيل، والشهوي، حسن سالم (2019). تقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس بكلية التربية جامعة سرت في ليبيا من وجهة نظر طلبة الكلية كمدخل لتحقيق جودة التعليم الجامعي. *المجلة الدولية لضمان الجودة*، 2(2)، 142-160.

العيسوي، أسامة عبد الحليم والأبي، أحمد نعيم (2019). تقييم البيئة التعليمية في القاعات الدراسية في المباني الجامعية: مبنى القدس في الجامعة الإسلامية بغزة كحالة دراسية. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، 9(3)، 263-286.

كامل، علياء الحسين (2019). تقييم الطالب لأداء الأستاذ الجامعي في ضوء معايير الجودة: دراسة ميدانية في الانثروبولوجيا الاجتماعية. حوليات آداب عين السائدة لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء مقياس واس (Was) وإسكسون (Isaacson) وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 14 (2)، 191-207.

المنتشري، محمد علي (2020). أبعاد المرونة النفسية كعوامل منبهة بجودة الحياة الأكاديمية لدى المتعثرين دراسياً من طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الدراسات التربوية والانسانية*، 12(1)، 185-231.

نمر، أمين محمد (2021). واقع التفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة نجران وطرق تعزيزه في البيئة التعليمية الجامعية. *دراسات العلوم التربوية*، 48(2)، 368-385.

الهزاني، الجوهرة (2021). تصور مقترح لتحسين جودة الحياة لطلقات الجامعة دراسة مطبقة على طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض). *العلوم الانسانية والاجتماعية*، 24(2)، 230-260.

هلاي، منال مبارك (2020). البيئة الجامعية وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 10(4)، 193-234.

References

Alekseeva, I., Frolikova, A., Koltsova, H. Tereshchenko, N. (2019). Improving the Universal Competence of Intercultural Interaction among University Students by Means of Fine Arts: Case Study. *European Journal of Contemporary Education*, 8 (2), 265-279.

Altugan, A. (2015). The Relationship Between Cultural Identity and Learning. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 186 (13), 1159-1162.

Alysia, B., Calen, H., Carolyn, M. (2018). Personality and GPA: The Predictive Roles of Academic Identity and College-Going Culture. *UC Riverside Undergraduate Research Journal*, 12 (1), 28-36.

Azcoitia, C., M. (2017). The Development of Academic Identity in Community Schools. *European Scientific Journal*, 13(12), 175-181.

Barron, M., (2018). Academic identity, parental socialization, and teacher support of charter school Latinx adolescents. Unpunished Master Thesis, University of Texas, U.S.A .

Baldwin, A., Tietje, B., & Stoltz, P. (2015). The College Experience. New Jersey: prentice Hall .

Carlisle, B. L. (2015). *The Relationship Between Academic Identity and Self-Handicapping* (PhD

حمادة، عمار (2020). جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بجودة مخرجات التعليم العالي لدى عينة من أساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة الوادي. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 6(1)، 108-133.

خابور، رشا (2020). المشكلات التي تواجه طالبات جامعة حائل في كلية التربية عن الخدمات الجامعية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث "العلوم الانسانية"*، 34(3)، 391-421.

الربابعة، حمزة عبد الكريم وحامدة، حنين محمد (2022). التنبؤ بالدافعية الأخلاقية من خلال أنماط الهوية الأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين في ظل جائحة كورونا، *مجلة الخليج العربي للبحوث العلمية*، 39(3)، 79-104.

سعدون، سميرة وفلوح، أحمد (2021). واقع مشكلات الطلبة الجامعيين الجدد: دراسة ميدانية بجامعة وهران (الجزائر). *مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية*، 5(1)، 259-278.

سليمان، شيماء سيد (2019). حالات الهوية الأكاديمية ومصادر الدعم الاجتماعي المدرك ودلالاتهم التنبؤية والتمييزية بالدافعية العقلية لدى طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا. *مجلة العلوم التربوية*، 41(4)، 74-183.

عبابنة، محمد صلاح يوسف (2020). *القدرة التنبؤية للتوجهات الهدافية وأساليب المعاملة الوالدية بالهوية الأكاديمية لدى الطلبة المراهقين*. رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة اليرموك، الأردن.

عبد العزيز، أسامة اسماعيل (2016). تقييم الطلبة لجودة المقررات بقسم المناهج وطرق التدريس بجامعة طيبة في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي. *مجلة تربويات الرياضيات*، 19(9)، 90-137.

عبد الواحد، عبد الكريم والمحي، قصار ونابل، زروق (2021). مستويات الرضا عن الحياة الجامعية لدى طلبة التربية الفنية والرياضية وعلاقته بالرضا عن الدراسة. *مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية*، 13(2)، 45-56.

العصيمي، فيصل طلال ومخيمر، هشام محمد (2019). جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب جامعة أم القرى، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 114(1)، 299-348.

عكاشة، محمود فتحي والزغي، أمل عبد المحسن (2019). *مقياس جودة الحياة الجامعية*. مكتبة الانجلو المصرية، مصر.

العمرى، حياة رشيد (2021). مشكلات البيئة الصفية التي تواجه طالبات جامعة طيبة وعلاقتها بمستوى الرضا العام عن المناخ الدراسي الجامعي، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 9(2)، 487-514.

عويسي، كمال (2021). خصائص وأدوار الأستاذ الجامعي في ظل معايير الجودة، *مجلة العلوم القانونية والاجتماعية-جامعة زيان عاشور بالحلقه "الجزائر"*، 6(1)، 521-529.

- university. *Group Processes & Intergroup Relations*, 22(3), 403-418.
- Jarrah, Khawla Akram (2021). The degree of the university professor's practice of the ethics of the university teaching profession from the point of view of the students of the educational diploma at Taibah University, *An-Najah University Journal of Research-Humanities*, 35 (4): 353-378.
- Johari, Sameer (2021). Evaluating the teaching performance of the university professor in the light of the standards of quality assurance of education from the point of view of students, *Journal of Humanities and Social Sciences*, 7(2): 361-391
- Al-Harbi, Maram Muhammad (2020). Academic Obstacles of Female Students of the College of Education for Literary Departments at Prince Salman University in Al-Kharj and ways to confront them: A field study from the female students' point of view, *Reading and Knowledge Journal*, 20 (219), 341-370.
- Hassan, Abd al-Sadiq (2021). The teaching content of public relations and advertising programs in media departments and faculties in Egyptian and Gulf universities and its relationship to students' evaluation of the quality of the educational process: an empirical comparative study, *The Egyptian Journal of Media Research*, (74), 405-500.
- Al-Halabi, Nawras and Mohsen, Muhammad Ayham and Ibrahim, Nazir and Latifa, Youssef (2019). Difficulties affecting educational quality in the Faculty of Medicine at the Syrian Private University, *Journal of the Arab Center for Research and Studies in Library and Information Sciences*, 6(11), 336-352.
- Hamadna, Hammam Samir (2018). The level of satisfaction of non-Saudi students at King Saud University about the quality of university life, *The Arab Journal for Quality Assurance of University Education*, 11 (35), 63-85.
- Hamama, Ammar (2020). The quality of academic life and its relationship to the quality of higher education outcomes among a sample of professors of the Faculty of Humanities and Social Sciences at El-Wadi University, *Journal of Psychological and Educational Sciences*, 6(1), 108-133.
- Khabour, Rasha (2020). Problems facing the students of the University of Hail in the College of Education about university services, *An-Najah University Journal for Research, "Humanities"*, 34(3), 391-421.
- Al-Raba`a, Hamza Abdul-Karim and Hamadna, Hanin Muhammad (2022). Predicting Moral Motivation through Academic Identity Patterns for University Students in the Light of the Corona Pandemic, *The Arabian Gulf Journal for Scientific Research*, (39), 79-104.
- Saadoun, Somaya and Falouh, Ahmed (2021). The reality of the problems of new university students: a field study at the University of Oran (Algeria). *Rawafed Journal of Studies and Scientific Research in Social Sciences and Humanities*, 5(1), 259-278.
- Suleiman, Shaima Syed (2019). Cases of academic identity and sources of perceived social support and their predictive and discriminatory significance in mental motivation among female students of the Childhood Division at the Dissertation). University of California, United.States of America .
- DeCandia, G. M. (2014). Relationships between academic identity and academic achievement in low-income urban adolescents (Doctoral dissertation, Rutgers University-Graduate School of Applied and Professional Psychology).
- Dunham, N., (2016). Student Academic Identity and early childhood Field-Based Initial teacher education. AARE Conference – Melbourne, Victoria .
- Horrell, T. C. et al., (2021). The development of academic identity in graduate nursing students: An interpretive descriptive study. *Nurs Health Sci*, 23(1):69-86.
- Inouye, K., McAlpine, L., (2019). Developing Academic Identity: A Review of the Literature on Doctoral Writing and Feedback. *International Journal of Doctoral Studies*, 16, 1-30 .
- Jackson, L., Knupsky, A., (2015). Weaning off of Email”: Encouraging Students to Use Office Hours over Email to Contact Professors. *College Teaching*, 63 (4), 183-184.
- Jamehbozorgi, M., s Rahiminezhad, A., and Hejazi (2020). Relationship of identity dimensions, academic identity statuses to academic adjustment in first year students. *Indian Journal Positive Psychology*, 11 (1), 8-11 .
- James, A., & Brookfield, S. (2014) Engaging Imagination: Helping Students Become Creative and Reflective Thinkers. San Francisco: Jossey-Bass .
- Pedro, E., Leitao, J., & Alves, H., (2016). Does the Quality of Academic Life Matter for Students' Performance, Loyalty and University Recommendation?. *Journal Applied Research in Quality of Life*, 1(11), 293-316.
- Puspoky, B., (2018). Identity Status, Achievement Goal Orientation, and Academic Engagement. Honours Thesis, King's University College at Western University, London, Canada .
- Rezaee, R., Pabarja, E., Mosalanejad, L., (2019). Students' Academic Quality of Life and Learning Motivation in Iran Medical University -pilot from south Iran. *P J M H S Vol.* 13, NO. 2, APR – JUN 2019.
- Samkange, W., (2013). Interrogating the Teaching and Learning Modes in Open and Distance Learning (ODL) within the Context of Quality Education: A Case Study of the Zimbabwe Open University; Department of Education. *Turkish Online Journal of Distance Education*, 14(1), 211-221.
- Seng, E & Khoo-Lattimore, C (2012). Campus Life for International Students: Exploring Students' Perceptions of Quality Learning Environment at a Private University in Malaysia. *Higher Education Studies*, 2 (3), 102-109.
- Veldman, J., Meeussen, L., & Van Laar, C., (2019). A social identity perspective on the social-class achievement gap: Academic and social adjustment in the transition to

-Libya, from the point of view of the college students as an entry point to achieve the quality of university education, *International Journal of Quality Assurance*, 2(2), 142-160.

Al-Esawy, Osama Abdel Halim and Al-Ay, Ahmed Naim (2019). Assessment of the educational environment in classrooms in university buildings: Al-Quds building in the Islamic University of Gaza as a case study, *Palestine University Journal of Research and Studies*, 9(3), 263-286.

Kamel, Alia Al-Hussein (2019). Student evaluation of university professor performance in light of quality standards: A field study in social anthropology. Annals of Ain etiquette prevailing among the students of the Hashemite University in the light of the Wass and Isaacson scale and its relationship to academic achievement, *The Jordanian Journal of Educational Sciences*, 14 (2), 191-207.

Al Montashari, Muhammad Ali (2020). Dimensions of psychological resilience as predictors of the quality of academic life among high school students who are academically impaired, *Journal of Educational and Human Studies*, 12(1), 185-231.

Nimr, Amin Muhammad (2021). The reality of social interaction among Najran University students and ways to enhance it in the university educational environment, *Studies in Educational Sciences*, 48(2), 368-385.

Al-Hazani, The Jewel (2021). A proposed conception to improve the quality of life for female university students (a study applied to female students of Princess Nourah bint Abdul Rahman University in Riyadh), *Humanities and Social Sciences*, 24(2), 230-260.

Helabi, Manal Mubarak (2020). The university environment and its relationship to life skills among female students of the College of Education at Taibah University, *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 4(10), 193-234.

Faculty of Education in Qena, *Journal of Educational Sciences*, (41), 74-183.

Ababneh, Mohamed Salah Youssef (2020). *Predictive ability of goal orientations and parenting styles of academic identity among adolescent students*. PhD Thesis, Faculty of Education, Yarmouk University, Jordan.

Abdel Aziz, Osama Ismail (2016). Students' evaluation of the quality of courses at the Department of Curricula and Teaching Methods at Taibah University in light of academic accreditation standards, *Journal of Mathematics Education*, 19(9), 90-137.

Abdel Wahed, Abdel Karim and Al-Mahi, Kassar and Nayel, Zarrouk (2021). Levels of satisfaction with university life among art and sports education students and its relationship to study satisfaction. *Journal of the researcher in the humanities and social sciences*, 13(2), 45-56.

Al-Osaimi, Faisal Talal and Mukhaimer, Hisham Mohammed (2019). The quality of university life and its relationship to academic self-efficacy among Umm Al-Qura University students, *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, (114), 299-348.

Okasha, Mahmoud Fathi and Zoghbi, Amal Abdel Mohsen (2019). *University life quality scale*. Anglo Egyptian Library, Egypt.

Al-Omari, Rashid's life (2021). Class environment problems facing Taibah University female students and their relationship to the level of general satisfaction with the university academic climate, *International Journal of Educational and Psychological Studies*, 9(2), 487-514.

Owaisi, Kamal (2021). Characteristics and roles of a university professor in light of quality standards, *Journal of Legal and Social Sciences - Zayan Ashour University, Halfa "Algeria"*, 6(1), 521-529.

Issa, Omar, and Al-Shhoubi, Hassan Salem (2019). Evaluation of the teaching performance of a faculty member at the Faculty of Education, University of Sirte in-